الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

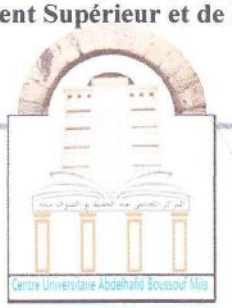

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
36/58

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

800/1315/1

فنيات القول وطرائق اكتسابها
-إستراتجية تعليم مهارة الكلام في الطور المتوسط -
(السنة الرابعة-نموذجا-)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالبتان:
*- بلميلي ميرة
*- بوسمينة كوثر

إشراف الأستاذ(ة):
يوسف يحياوي

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ «يحياوي يوسف» الذي تكرم بالاشراف على هذه المذكرة، وعلى الثقة التي وضعها فينا وعلى مساندته لنا نشكره على تواضعه وجودة ذوقه التي تحملت فوضى كلماتها فله منا كل الشكر والعرفان وجزيل الشكر جزاك الله كل خير. يا من زرع فينا حب العلم والاجتهاد في الوصول اليه.

كما نتقدم بالشكر الى كل أساتذة الأداب واللغات، الذين لم يخلوا علينا بالمعلومة

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وتبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد إلى أسطورتي التي لن يكررها الزمن أبي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب ومنبع الحان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي العزيزة.

إلى من تدرفت معهم أجمل اللحظات وتعلمت معهم سر الحياة إلى من هم أقرب إلى روحي إلى من شاركوني حضن ألام أخوتي.«مهدي،خولة،مروة،نورهان ومندر».

أدعو الله أن يوفقكم في شهادة الباكلوريا.

إلى رمش العين إلى من سرت معها جنبا إلى جنب وتقاسمت الفرح والآهات والسهر، الا من كنت أصبح وأمسي معها إلى من سكنت روحي إلى من أشتاق لها ميرة.

إلى حنايا الروح وبلسم الجروح إلى من سكنوا وتربعوا في قلبي وروحي إلى من رسموا بسمتي ومحوا دمعتي إلى من أفتقدهم إن غابوا عني واشتاق لهم إذا تفكرت ذكريات كانت وما زالت بصمة في حياتي تمحي أهاتي صديقاتي « خولة،سميرة،صورية، لمياء،ميرة».

إلى من ستبقى ذكراه في قلبي إلى من أشتاق له ،إلى من علمني حب العلم جدي رحمه الله.

إلى أخي الكبير صاحب القلب العفيف إلى من أشتاق إليه أبني عمي رحمه الله وأدخله فسيح جناته.

إلى من أحبهم بصدق وأشتاق لضحكاتهم والسهر في حضن لمساتهم مع العبر والألغاز«جدي شعبان وجدتي الضاوية وجدتي العلوية » أطال الله في عمرهم والى كل أحبتي وأقاربي والى كل من تفكرهم قلبي ولم يكبهم قلمي.

كوثر

إهداء

إلى من بلغ الرسالة أهدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبيي الرحمة ونور العلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلي اليد الطاهرة التي أزالت من أمامي أشواك الطريق ورسمت لي المستقبل بخطوط من الأمل والثقة إلى التي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل أبي الحبيب.

إلى من ركع العطاء إلى قدميها و أعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغد أجمل إلى الغالية التي لا ترى الأمل إلا من عينيها أمي الغالية.

إلى أزهار النرجس التي تفيض حبا وطفولة ونقاءا وعطرا

« رميسة- أيمن- منار».

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخوتي

« وفاء- وسام- أحمد».

إلى الروح الذي سكنت روحي وبلسم جروحي

«حمزة».

إلى رفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من أنستني وشاركتني همومي «كوثر».

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالايخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن أضيعهم صديقاتي صورية،سميرة.

والى كل من ذكرهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

ميرة

المقـــــدمـــــة

مقدمة:

إن اللغة ظاهرة إنسانية،تشكل الوعاء العام للمجتمع، بكل ما تحمله من زاد عن مسيرة حياته، ودون خلاف بين مجتمع وأخر، فاللغة هي ذاكرة الأمة، وأداة التواصل بين أفرادها،فنظرا لطبيعة اللغة و وظيفتها في الحياة، وحاجة المتعلم إليها ،وباعتبارها اتصال بين طرفين يهدف إلى المشاركة في الحياة العملية، والاحتكاك مع أفراد المجتمع، حيث زاد الاهتمام باللغة العربية فبرزت مهارات (الكلام) من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها ودمجها في حياته اليومية، فالأصل في اللغة المشافهة ووظيفتها الأساسية هي التواصل، ولا يكون التواصل إلا باللغة المنطوقة والكلام، وهو الممارسة الفعلية للغة، فالإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، إذا فالكلام من المهارات الأساسية التي تجعل الإنسان يتقن فنيات القول التي تساعد على التعبير بلغة عربية فصيحة وسليمة وقد زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس،عندما زادت الحاجة إلى هذه المهارة.

فالتعبير هو المظهر العفوي للغة، والكلام هو الصورة النهائية والحقيقية التي تفصح عن قدرة اللغة للإنسان.

وكان اختبارنا لهذا الموضوع بدافع تسليط الضوء وفنيات القول ومهارة الكلام ، فالكلام من المهارات اللغوية المهمة في تدريس اللغة العربية، فاللغة الإنسانية الحق، هي الحديث لا غير ومن أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختبار هذا الموضوع هي مشكلة تعلم فنيات القول، وطرق اكتسابها التي جعلت من المتعلمين ينفرون منها و أوجدت صعوبة كبيرة لدى الأساتذة في إيصال المعلومات لتلميذ، وذلك بحجة صعوبة التعامل مع هذه الفنون ، خاصة التغبير الشفهي، فهو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الحديث، وكيفية اكتسابها ومن هنا نطرح هذا الإشكال: ماهي طرق اكتساب فنيات القول، وطرق تعلم مهارة الكلام؟، هل أهداف التعبير متحققة لدى التلميذ؟، وماهي الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء حصة التعبير؟

وتشخيصنا لهذه المشكلة، وبيان أغراضها دفعنا إلى وضع فرضيات وهي: إيجاد طريقة مناسبة لتدريس مهارة الكلام، وتشجيع التلميذ على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي والدفاع عنه،إذا ألم يحن الوقت لنتخطى هذه الصعوبات التي تعترض التلميذ والأستاذ.

وقد اتبعنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، لأنه يمكننا من عرض ووصف النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، حيث تطرقنا أولا إلى وصف طرق اكتساب فنيات القول وكيفية اكتساب مهارة الكلام، ثم قمنا بتحليل دراستنا الميدانية من خلال حضور الحصص ، ومجموعة من الاستبانات قدمناها للأستاذ ثم قمنا بتحليلها ونقد أجوبة الأساتذة على هذه الاستبانات بحيث قمنا بإصدار الأحكام وبيان قيمتها من خلال الدراسة اللغوية.

كما اقتضت طبيعة هذا الموضوع إلى أن نقسمه إلى فصلين تسبقهما مقدمة و مدخل ، وأنهينا بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

أما المقدمة فقد بينا فيها موضوع الدراسة ودوافع اختياره واشكاليته والمنهج الذي سرنا عليه ثم عرضنا فيها بنية البحث والدراسات السابقة للموضوع ومختلف مصادره ومراجعه.

أما المدخل فقذ كان عبارة عن تمهيد لما تناولناه داخل هذه الدراسة ، فالفصل الأول عنوانه بعنوان: القول والكلام وطرائق اكتسابهما حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه مجموعة من التعاريف بالإضافة إلى موقع الكلام بين فنون اللغة العربية، والفرق بين القول والكلام، وفن القول وأنواعه أما المبحث الثاني وتطرقنا فيه إلى :

-طرائق اكتساب فنيات القول .

-إستراتيجية اكتساب مهارة القول.

-أهداف التعبير الشفهي.

-واقع تحقق فنيات القول من خلال منهاج السنة الرابعة متوسط.

والفصل الثاني فقد كان عبارة عن دراسة ميدانية تطرقنا فيه إلى : تمهيد، منهج البحث مجالات الدراسة، تحليل ومناقشة الاستبانة، نتائج الدراسة الميدانية.

ولا أنكر أن هناك أبحاث تناولت هذا الموضوع قبل دراستنا له.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر من بينها ،عبد الواسع الحميري في أفاق الكلام وتكلم النص، وإياد عبد المجيد إبراهيم في مهارات الاتصال،حسن الدليمي في تدريس اللغة العربية.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات وهي لا تخرج في مجملها على التي تجدها كل بحث كصعوبة جمع المعلومات لقلة المصادر والمراجع.

ومن النتائج المتوقعة في هذا البحث:

-فنيات القول محققة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بفضل نشاط التعبير بشقيه.

-إحاطة التلميذ بمهارة الكلام وجميع فنون اللغة المختلفة.

-الأهداف التعلمية لمهارة التعبير والكلام محققة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، التي وضعها المنهاج في تدريس نشاط التعبير.

فإذا أصبنا فمن الله وإذا أخطأنا فمن أنفسنا ومن الخطأ نتعلم.

مـــــــدخل

مدخل:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم لقوله تعالى«إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تتقون»سورة يوسف«الآية 2» وقد جعل الله أمة محمد أفصح الخلق لسانا،وأبدعهم بيانا وكلاما وتعد اللغة العربية هي المرآة العاكسة لثقافة المجتمع،فالإنسان هو النواة الحافظة لهذه اللغة،فهو يكتسبها من البيئة التي يعيش فيها مشافهة في أول الأمر،إلا أن مهارتها المختلفة كالقراءة،والفهم السليم،والتعبير،والمحادثة المعبرة في مواقف الحوار المختلفة التي تعبر عنها في النفس من مشاعر ورغبات وأحاسيس،لا بد من تعلمها وعلى مدى زمن طويل لإتقانها، والسيطرة عليها حتى يمتلك ملكة لغوية.ولا يمكن أن تحصل هذه الأخيرة إلا بتعلمنا مهارة التحدث، والتعبير بشقيه(الكتابي،الشفهي)فنحن نتحدث أكثر مما نقرأ.

فالكلام مؤشر صادق إلى حد ما للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه، وهو الوسيلة الأجدر على تحقيق التواصل.

فالكلام يقتصر على اللفظ المفيد، أما القول فيشمل اللفظ المفيد والغير مفيد وعليه فالقول أعم وأشمل من الكلام.

فالقول يعد كلاما والكلام لا يعد قولا،ولكن في بعض الأحيان يتحول القول إلى فن يعبر به الإنسان عن أفكاره،لإقناع الطرف الأخر لقول الجاحظ«...طول الصمت يفسد اللسان».فترك الإنسان للقول تموت خواطره ويفسد حسه،فلا بد على الإنسان من استعمال اللسان،فالاكتساب وحده لا يكفي لتعلم فنيات القول واكتساب مهارة الكلام.

وعليه فالتعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره،والتي يجسدها على أرض الواقع.

1-علي سامي الحلاق،في تدريس مهارات اللغة العربية،وعلومها،المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس،لبنان-الطبعة2010م،ص22،21.

الفـــــصل الأول

ماهية القول والكلام

المبحث الأول:ماهية القول والكلام:

1-مفاهيم:

1-تعريف الفن:هو مجموعة من المهارات عرفها الإنسان بمرور الزمن،فهناك مهارات: الخط و الرسم، والنحت وآلة موسيقى، وقد تكون المهارات يدوية كالرسم والخط وقد تكون حركية كالتمثيل،وقد تكون صوتية كالغناء، أما الفن فيقوم على الذوق، وفي هذه الحالة يختلف الناس في الحكة على الأشياء بحسب أذواقهم[1].فلكل إنسان ذوق خاص به يميز عن غيره وهذا هو الفن، وهو الشيء الذي يميز إنسان عن إنسان وعمل إنسان فنيا كان أو أدبي،فلكل شخص بصمة بتميزه عن غيره وتجعله يتمايز ويختلف،فالاختلاف نعمة.

2-تعريف القول:

أ-لغة:مصدر قال يقول،قولا،وهو كل لفظ مذل[2] به اللسان،تاما كان أو ناقصا ويراد به مطلق النطق[3] ومنه ما روي مرفوعا:«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهي عن قيل وقال[4]»، أي أنه نهى عن الإكثار من النطق على حرف ولم يفد معنى فهو لفظ،وان أفاد معنى فقول:ويستعمل القول على أوجه أظهرها،ما كون لمركب من الحروف المنطوق بها مفردا كان أو جملة[5]، أي يجب أن تكون الحروف المنطوقة مركبة مع بعضها البعض،تفيد معنى ما أو جملة، فالحرف وحده لا يفي بالغرض المرجو من النطق بالحروف وهي التواصل والإفادة وتمام المعنى.

فالحرف إذا نطق من غير إفادة، ليس له معنى عند النطق به، فلا فائدة من نطقه واستعماله وإضاعة الوقت في كلام لا جدوى منه.

1-حسين الدليمي،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجريدية،ط1، 2009،ص8.

2-محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،القاموس المحيط (باب اللام-فصل ميم)،ص1366.

3-إسماعيل بن حماد الجوهري،لصحاح، (باب اللام-فصل القاف)،1806/56 القاموس المحيط (باب اللام ،فصل القاف)،ص1358،لسان العرب،6250/11 معجم المقياس في اللغة ،ص168.

4- صحيح البخاري مع الفتح ،312/11 مسلم:في كتاب الأقضية،باب النهي عن كثرة المسائل من غير حجة، صحيح مسلم مع الشرح النووي 36/12م.

5-الكليات ص526 ،تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسين الحنفي الزبيدي،(باب اللام، فصل القاف)،19/11

ب-اصطلاحا:هو لفظ وضع لمعنى ذهني[1]،أي كل ما تلفظ به سواءا كان مفيد أو غير مفيد،مستعمل أو غير مستعمل ،فكل ما نطق به فهو قول، أي كل ما يتصور في الذهن من معاني وأفكار،سواءا كان لها معنى على أرض الواقع أو لا.

شرح التعريف:

لفظ:جنس في التعريف،يشمل جميع الأصوات المعتمدة على بعض مخارج الحروف المهملة،المستعملة،فهو يشمل القول المهمل والمستعمل[2]،فمعنى لفظ يشمل جميع الوحدات الصوتية سواءا مركبة أو مفردة ،مستخدمة أو غير مستخدمة، مفيدة أو غير مفيدة.

وضع لمعنى: قيد أول في التعريف خرج به القول المهمل ، غير مستعمل ولا المفيد لمعنى،وهو ضربان:

الأولى: الحروف المقلوبة، نحو قول:دير ،مكان قول، زيد وبحر ، مكان، قول:رجل.

الثاني: الحروف المنطوقة، المتكلم بها على الوجه لا يفيد ولا يفهم نحو:هجر المبر سمين وهذيان المجانين[3]، أي كل ما ينطق به ولا يراد به الإفادة والإفهام ولكن لغرض الكلام فقط.

ذهني:اختلف الأصليون في المعنى الذي وضع من أجله اللفظ فذهبوا إلى أنه كل ما يتصور في الذهن من أفكار ومعاني مختلفة سواءا يتوافق مع الواقع أولا،ولا يهم إذا كانت موجودة وملموسة على أرض الواقع، أو لما هو موجود في الخارج أو على أرض الواقع، وأيضا ذهبوا إلى المعني الحقيقي للقول، بدون مراعاة للخارج أو وجوده في الذهن،فليس كل ما يتصور يعبر عنه،فهناك أمور تبقى في الذهن مخزونة ولا تخرج الى أرض الواقع ولكن تبقى أقوال وألفاظ معنوية في الذهن.

1-شذرات الذهب 21/3-البداية والنهاية/أبو الفداء الحافظ ابن كثير 55/13،السبكي/طبقات الشافعية86/8،الأعلام 413/6.

2-ابن هشام الكصاري، شذرات الذهب،214/6، الأعلام96/4.

3-المرجع نفسه،214/6،96/4.

3-تعريف الكلام:

أ-مفهوم الكلام في وعي اللغويين:

جاء في لسان العرب: الإفصاح، ويطلق على القول، وعلى ما يفهم من حال الشيء أو الشخص مجازا،وعلى حدث التكلم والتكليم، والمكالمة وعلى الجنس ما نتكلم به عموما أكان ملفوظا أو غبر ملفوظ، مفيد أو غير مفيد.[1]

والكلام، بفتح الكاف،هو الأصل الملفوظ، أو القابل للتلفظ في سياق،التواصل(المباشر) في مقام التمثيل،أو التعبير أو إرادتهما.أما الكلام بضم الكاف،فيمكن أن يطلق ويراد به الملفوظ أو القابل لأن يلفظ خارج سياق التواصل(المباشر) أي في مقام الإيحاب، أو التمييز أو إرادتهما، ومن هنا يمكن اعتباره معادلا رمزيا لملفوظ الخطاب الإبداعي (غير مباشر)،الذي يتوافق في بعض شروطه ومقومات المتكلم بكلام الضم.[2]

ب-الكلام عند المتكلمين:

هو المعنى القائم في النفس،الذي يعبر عنه بألفاظ(يقال في نفس الكلام)[3]،وعليه فان الكلام هو ذلك اللفظ المفيد،الذي يرغب المتكلم في أن يعبر عنه بألفاظ من أجل إيصال المعنى للمتلقي.

اصطلاحا:

هو الكلام المنطوق الذي يعبر المتكلم عما في نفسه من خواطر، و هواجس،أو ما يجول بخاطره من مشاعر و أحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة يريد إيصالها إلى غيره من معلومات4، أي الكلام هو الجانب المحسوس من اللغة ن وهو تجسيد لما هو في الذهن على أرض الواقع.

1-عبد الواسع الحمبري،في أفاق الكلام وتكلم النص،مؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى2010م،ص13.

2-المرجع نفسه،ص13.14.

3-إياد عبد المجيد إبراهيم،مهارات الاتصال في اللغة العربية ، الطبعة 2011،ص27.

4-المرجع نفسه،ص27.

4-تعريف الإستراتيجية:

هي مجموعة من الأفكار و المبادئ،التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة متكاملة وشاملة،وهي أيضا خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها،هدفها تحسين الأداء،أما على الصعيد التعليمي فهي مجموعة من الإجراءات والممارسات،التي يتبعها المعلم للوصول الى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها.

والإستراتيجية هي تعبير عن منطق أو أسلوب جديد،ذي أدوات جديدة[1] ،وعليه فإستراتيجية التدريس، هي خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم،بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة، و تسند استراتيجيات التدريس في الأساس،إلى نماذج ونظريات تسمى نظريات التعلم وتصنف إلى ثلاث مدارس رئيسية هي:السلوكية والمعرفية والاجتماعية.

5-تعريف التعبير الشفهي: يعرف التعبير الشفهي ،بأنه إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره،وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان،وإيصال ما يريده الفرد للآخرين وهذا النوع يعود المرء الطلاقة في الحديث،والتخلص من الخجل الجرأة وإبداء الرأي،و ضبط اللغة، وإتقان استعمالها[2] أي أن التعبير الشفهي له دور كبير في حياة الفرد،لأن التلميذ اذ ما أتقن أنماط التعبير فهو بالضرورة سيتخلص من الخجل وسيكون له دور كبير الإفصاح عن رأيه والدفاع عنه دون أي ارتباك.

-كما يطلق البعض على التعبير مصطلح المحادثة، إلا أن هناك بعض الاختلافات بينه وبين المحادثة وهو الإفصاح عن المشاعر والأفكار بالكلام والحديث، وذلك باستعمال العبارات السليمة والأفكار المرتبة.

وعليه فالتعبير الشفهي أحسن وأنجح في المواقف الحياتية،فهو الأكثر استعمالا من التعبير الكتابي ،لأننا نستخدم اللغة المنطوقة أكثر من اللغة المكتوبة،فالتعبير الشفهي هو الأسرع إيصال المراد، والكشف عن مكبوتات النفس،فهو يعلم الفرد على اكتساب المهارات المختلفة، الخاصة بالحديث والمناقشة والتعبير الحر، والتلخيص والإيجاز.

1-طه حسين الدليمي،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجريدية،ط 1،2009،ص15.

2-محمد الصويركي،التعبير الكتابي«أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه»، الكندي،ط2014،1م،ص14.

2-موقع الكلام بين فنون اللغة العربية:

يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية، بعد الاستماع من حيث الأهمية[1].

لأن الطفل إذا فقد حاسة السمع عند الولادة فقد القدرة على الكلام،إذا التحدث وجه أخر مكمل لعملية الاستماع ،إذا لا تواصل دون متحدث(مراسل) ومستمع(مستقبل) ولا يمكن لأحد أن ينكر ما للتحدث من أهمية في حياة الأفراد،في جميع المجالات ،فلا يمكن أن يتحقق التوازن المنشود في حياة الإنسان إلا عن طريق التواصل مع غيره،وأساس هذا التواصل وركيزته الأساسية هو التحدث،فكثير من الدراسات بينت أن الجانب الشفهي يمثل 95% من التواصل اللغوي.[2]

فنحن نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب ،أي أن الكلام أهم من القراءة والكتابة،فهو أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء من حيث كثرة الاستخدام،وعليه فان مهارة التحدث تعتبر من أهم المهارات اللغوية أن لم تكن أهمها على الإطلاق[3].وعليه فان الكلام من المهارات الأساسية التي يجب على المتعلم أن يسعى إلى إتقانها وخاصة في ظل ازدياد الحاجة إلى الاتصال، فلا يخلو أي نشاط لغوي من الكلام في حياتنا اليومية.

وتكمن أهمية التحدث أو التعبير الشفهي في أنه خادم ومخدوم، فمن حيث كونه،خادما فهو مدخل الأطفال نحو تنمية ثروتهم،من الأفكار والمفردات،قبل تعليمهم القراءة والكتابة،ومن حيث كونه مخدوما،فان مهارات اللغة الأخرى مجتمعة من استماع، وقراءة وكتابة، تعمل متضافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير الجيد وإعانته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.

الكلام هو الانجاز الفعلي للغة و الممارسة الفعلية المطلوبة للغة،لأن غرضها الأساسي هو التواصل،لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان،ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة، أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام لذلك فالإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة.[4]

1-إياد عبد المجيد إبراهيم،مهارات الاتصال في اللغة العربية،مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،2010م،ص27.

2-علي سامي الحلاق،في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس-لبنان،الطبعة2010م،ص106

3-المرجع نفسه،ص103.

4-عبد المجيد عيساوي،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة،إكساب المهارات اللغوية الأساسية،دار الكتاب الحديث،الطبعة2012م،ص113.

التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين فقد ترى أنسانا فتعجبك هيأته وسمته، فإذا ما تكلم تزداد به إعجابا أو العكس، لأن المظهر الخارجي لا يعكس شخصية وأفكار الفرد، بل كلماته وعباراته التي يتلفظ بها أثناء التحدث.

إن من يملك ناصية التحدث يمكنه إقناع الآخرين بلباقته في حديثه والنجاح في التحدث يحقق كثيرا من الأهداف في الميادين المختلفة.

الدقة في التعبير يؤدي إلى الفهم الصحيح، فعلى الفرد أن يكون حذرا فيما يقول ليصل إلى الغاية المرجوة من الكلام وهي التواصل.

وعليه فالكلام حلقة وصل بين فنون اللغة العربية، إذ يرتبط كل واحد بآخر،فلا يمكن فصلهم عن بعضهم ببعض،فلا يكون الإنسان مستمعا جيد إلا إذا كان متحدث جيد، قادر على إنشاء الكلام وفهمه،ولا يكون كاتبا جيدا ،إلا إذا كان قارئا جيدا متمكنا من جميع الإيحاءات والفنون التي تجعل النص نصا، وتجعل تلك الفنون متكاملة ومتجانسة فيما بينها.

إن اللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل،بين بني البشر فهما وإفهاما، واللغة أداة الفكر، فنحن نفكر باللغة ويمكننا القول أن الحيوانات لا تفكر لأنها لا تملك لغة، والتعبير هو أداتنا إلى هذا التواصل وهو أداتنا للبوح عن مكنون الفكر والحس ،و إذ يصعب على الإنسان أن يعيش دون أن يتحدث أو يكتب ،فالإنسان إن لم يجد شخصا يحاوره،فانه يحاور نفسه سرا أو جهرا،ألا تجد أن من أشق وسائل العقاب أن يسجن الإنسان في سجن انفرادي، فلا يجد أحد يتحدث إليه.

ومن هنا نستطيع القول إن التعبير هو الهدف النهائي للغة، وان المهارات اللغوية الأخرى:كتابة،القراءة،الاستماع كلها وسائل لغاية واحدة في التعبير ،تفشل كل محاولاتنا الطالب على التعبير يستطيع بعد ذلك أن يقرر أن اللغة لتدريس اللغة إن فشلنا في أقدار هو لغة منطوقة أو مكتوبة وحتى تتاح لنا القدرة على التعبير وهو مرادفة للتعبير وأن التعبير الإفهام أو التوصيل،لابد أن تتاح لنا القدرة على الفهم أو الاستيعاب ،وأداتنا للفهم هي امتلاكنا القدرة على فهم المسموع وقدرتنا على فهم المقروء،وأداة الإفهام(التعبير).

إن امتلاك القدرة على النقل مشافهة أو كتابة، ولنكون قادرين على التعبير لا بد من امتلاكنا مهارة الكتابة لتعبير كتابيا ومهارة التحدث لنعبر شفويا.

وهكذا نجد إن المهارات اللغوية هي في خدمة التعبير، وحتى يتسنى لنا أن نفهم،لا بد إن نمتلك قدرة على إدراك معاني الرموز الموسوعة،فنفهم ما نسمع وأن ندرك معاني الرموز

المكتوبة فنقرأ المكتوب ونفهمه وبهذا تقوى مهارة التعبير ولا يكون ذلك إلا بتنمية جميع المهارات، التي تكون في خدمة التعبير.

3- الفرق بين القول و الكلام:

إن الفرق بين الكلام و القول,في إجماع الناس على أن يقولوا,«القران كلام الله»و لم يقل أحد من الناس أنه «قول الله» لأن هذا كما يقول صاحب اللسان موضع ضيق متحجر,لا يمكن تحريفه,و لا يسوغ تبديل شيء من حروفه,لذلك عبر عنه بالكلام الذي لا يكون,إلا أصواتا تامة مفيدة[1].أما فعل القول «قال» فلا يقع في كلام العرب,كما يذكر سيبويه إلا على ما كان كلاما لا قولا على معنى,أنه يطلق على ما يكون بمثابة الجمل التامة المفيدة[2],أي أن الكلام, يكون في الجمل التامة,أما القول فيضم المفيد و الغير مفيد.

-القول عبارة عن ملفوظ أو قابل لأن يلفظ,أما الكلام فهو عبارة عن عملية تلفظ,و هذا يقتضي أن الأصل في فعل التكلم هو التلفظ أن يتضمن فعل القول كنتيجة له,أي بوصفه أحد مكوناته الأساسية الضرورية و هذا انطلاقا من أفعال التكلم[3].

- القول يتضمن بالضرورة الابانة و الإظهار,أما فعل التكلم فلا يتضمن ذلك بالضرورة[4], لأن التكلم قد يكون بين الشخص و ذاته.

-الكلام يقتصر على اللفظ المفيد,أما القول فيشمل اللفظ المفيد و الغير مفيد.

-القول مرتبط بالسلطة المعبر عنها,و منفصلا عن قائله,في الوقت نفسه,فهذا ما جوز نسبه الى قائله الحقيقي,أو الى راويه,أو ناقله,لذلك فالقول هو قول الراوي,كما هو قول المروي عنه«صاحب القول» أو منشئه بدليل قوله تعالى«انه لقول رسول كريم(40)و ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون(41)»الحاقه فقد نسب الله تعالى القول«القران»الذي هو قوله,في الأصل,الى رسوله محمد صلى الله عليه و سلم,المبلغ عنه تعالى,و هذا يجوز في ملفوظ القول,خلافا لملفوظ الكلام,الذي لا يجوز نسبه إلا لمتكلمه,الأساس لهذا أنت لا تقول:هذا كلام فلان إلا إذا كانت تعني أن فلانا هو الذي تكلمه,لا غيره.

- القول عبارة عن كل ما يقال في كلا منا المركب,أو هو عبارة عن كل ما يضاع لغويا

(1)- ابن منظور,لسان العرب,دار المعارف,القاهرة,مادة «كلم».

(2)- عبد الواسع الحميري,في افاق الكلام و تكلم النص,الطبعة الأولى 2010,ص 66.

(3)- المرجع نفسه ص 67.

(4)- المرجع نفسه ص 67.

عبر إمكانات تكلمنا الخاص,انه عبارة عما يتكلمه كلا منا في كل مرة,بطريقة مختلفة, أما الكلام فهو عبارة عن عملية الصوغ «الكلية المركبة» التي ننهض بها في كل مرة بطريقة مختلفة[1].

-القول هو ما نعيد إنتاجه بواسطة فعل التكلم الحر الخاص بنا في كل مرة لأن الأصل في فعل التكلم أنه كلي,فردي و جمعي,عام و خاص,أما فعل القول,فالأصل فيه أنه جمعي عام أو عمومي.

- القول معياري,يخضع لمعايير جاهزة,و يعبر عن قيم اجتماعية تابثة[2],فعل الكلام فالأصل فيه أنه مزيج من المعيار و اللا معيار,لذلك فهو غير قابل للمحاكاة و التكرار.

- في الكلام نعبر عن ذواتنا أو عن هويتنا و ما نكون,و في الأقوال نعبر عن أرائنا و معتقداتنا,أو عن مواقفنا و تصوراتنا.

- الكلام دليل المتكلم إلى ذاته,أو طريقة للكشف عن ذاته,أو إلى اكتشاف إمكاناته,و القول دليل القائل و المقول له إلى المقول,و دليله إلى الحقيقة.

- الكلام منسوب إلى المتكلم,في الأصل,و لذلك فهو يتضمنه,بالضرورة دلائل النسبة إليه,بوصفها عناصر الملفوظية,و القول منسوب إلى السلطة,و لذلك فهو يتضمن,بالضرورة دلائل النسبة إليها بوصفها عناصر الإيجار،و التركيز أو التكثيف و القوة و التماسك.

4- فن القول و أنواعه:

فن القول ليس ضربا واحد بل ضروب كثيرة متشبعة لم تلتئم,إلا في أنفس العرب في معاملة جدال,و كم من جدال اندرج في سياق محادثة,و عليه سنجعل للقول ثلاثة فنون هي: المحادثة، المجادلة والمحاورة.

1-المحادثة: هي فن قائم بذاته و هو في ذلك مثل فن الخطابة يحتاج المرء إلى التمرين عليه,إن المحادثة بحاجة إلى التمرين الصحيح حتى لا يأتي النقاش جدالا,الأمر الذي لا يؤدي إلى نتيجة,إن المحادثة الجيدة بحاجة إلى اللباقة و الالتزام باحترام الرأي الأخر,و عليه

(1)- عبد الواسع الحميري,في أفاق الكلام,و تكلم النص,مجد المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع ط 2010 ص 68.

(2)-ينظر :هنري لوفيغر,ترجمة مصطفى صالح,اللسان و المجتمع,منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي, دمشق,ط 1983م,ص 357.

فالمحادثة هي إنشاء قولي أو نقل معلومات بين طرفين أو أكثر و من فنون المحادثة السؤال و الجواب و الأخبار حيث قيل«لكل حادث حديث» و هي أيسر فنون القول,حيث تنتشر بين الناس بشكل كبير.

2-المجادلة:هي اللذة في الخصومة,نقول جادله,مجادلة,وجدلا أي ناقشه و خاصمه و طلب المغالبة لإظهار الحق,قال تعالى«و جادلهم بالتي هي أحسن»النحل 125,و تجادلا في الأمر,تخاصما فيه[1].

فالمجادلة هي عبارة عن حوار بين طرفين متكافئين في فرص النظر و البحث,و الأصل فيها السعي إلى إظهار الحقيقة أو دفع الظلم,و هي أوفرها حظا في حياتنا,لأن الإنسان لا ينفك من الخلافات و النزاعات بينه و بين الآخرين,حيث يجر ذلك إلى الجدال في الكلام. فليلتمس كل فريق الدليل و الحجة لتأييد و جهة نظره,فالجدل ينفع في جميع المسائل الفلسفية و الاجتماعية و الدينية و العلمية و السياسية و الأدبية و جميع الفنون و المعارف,و كل قضية من ذلك تصلح أن تكون مصحوبة به.

3-المحاورة: أصل كلمة الحوار هو«الحاء,الواو,الراء,» و قد بين أبن فارس في (معجم القياس) ثلاثة أحدها لون,الأخر رجوع,و الثالث أن يدور الشيء[2],فالحوار هو محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد,لكل منهما وجهة نظر حول الحقيقة بعيدا عن الخصومة أو التعصب مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة,و لو ظهرت على يد الطرف الأخر[3],و عليه فالمحاورة هي الدوران حول قضية مخصوصة,من أجل الوصول إلى اتفاق أو تفاهم و من فنون المحاورة تفرع الأسئلة من موضوع,هي من أوسط الفنون القولية,و أكثرها هدوء و ايجابية,و لولا أنها لا تدور حول مركز بحث في قضية لكانت محادثة, فالمحاورة هي مراجعة الكلام بين المتحاورين بطريقة فيها مرونة و ليونة في الحديث,بعيدا عن الخصومة التي تصاحب الجدل,و الغاية من الحوار هي إقامة الحجة و دفع الفاسد من القول و الرأي,و هو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة و التوصل إليها.

---

(1)- ابن منظور,لسان العرب«جدل».

(2)- أبو الحسن أحمد ابن فارس,معجم المقياس في اللغة,بيروت,دار الفكر, ط 1418هـ.

(3)-بسام عجك,الحوار الإسلامي المسيحي,دمشق,دار قتيبة,ط 1418,ص 20.

و قد تكون عملية التخطي مزيجا من هذه الفروع,و هذا المزيج هو الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم و ارتباك النتائج و فوران النفوس قبل التوصل إلى الحق,فلا يعلم المتكلم أهو في محادثة أو محاورة أو مجادلة و في هذه الفنون تتجلى عناية الله تعالى بعباده و تعليمهم البيان و ربطه بإنسانية الإنسان«خلق الإنسان علمه البيان» و الله الهادي إلى سواء السبيل,و عليه فتوافر فنيات القول و أنواعه,لا تكون إلا بوجود ظروف ملائمة تبعث على المحادثة و المشافهة,و تدفعهم للتحدث باللغة الفصحى,و تغدو عندهم فنا عند القول بلفظ ما, لغاية ما سواء الإفادة أو الاستفادة,و يجب على المتحدث التدرب و التمرن على فنون القول, حتى لا تخرج عن هدفها الاسمي و هو الوصول إلى الحقيقة,و الإفصاح عن القدرة اللغوية, فالتعبير كما قلنا سابقا هو طريق إلى الحقيقة بمعنى أن الأداء الكلامي مهما كان نوعه و محتواه,هو الذي يكشف عن الغاية من الكلام و الهدف منه,محادثة أو محاورة أو جدال.

المبحث الثاني:طرق تحقق فنيات القول وأهدافها:

1- طرائق اكتساب فنيات القول:

إن الكلام عملية قصدية,يقوم بها المتكلم لتحقيق أسمى غاية في الوجود,و هي التواصل,و لا يتم ذلك إلا بالكلام,و لكن لا يكون للكلام فائدة إن لم يتحقق القصد و الغرض منها,و هو الإفهام و كيف يؤثر في المتلقي,و ذلك من خلال جزالة و فصاحة عباراته التي يتلفظ بها,و لكي ينجح المتكلم في العملية التواصلية يجب أن يكتسب طرائق ليصل إلى فن القول الذي نقصد به الفصاحة في القول,فالاتصال السليم لا يحدث إلا باللغة السليمة و هي هذه عن طريق هذه الطرائق.

1-عن طريق السماع: فالكلام لا يتم أخذه إلا بالسماع من الآخرين و إن اعتياده على سماع لغة ما,هو معيار الحاجة في أدائها أداءا سليما[1],فالسمع وسيلة الإنسان في امتلاك اللغة نطقا و سماعا,فصلاح المسموع يؤدي إلى محاكاة سليمة له,لقد أدرك العرب مند العصر الجاهلي أن اللغة ظاهرة صوتية منطوقة,و أن الإنسان يسمع قبل أن يتكلم,فأتخذو من السماع وسيلة لتربية أبنائهم منذ الصغر على الفصاحة,فكانوا يدفعون بهم إلى المواضع ينشأ الطفل في الإعراب حيث الفراسة و الفصاحة,فيكون أفصح لسانا و هذا ما حدث للرسول صلى الله عليه و سلم فقد ارتوى و هو في المهد من فصاحة بني سعد و هم أفصح العرب فالعيش في البادية يكسب الفرد قدرة على الحفظ وحده في الذكاء و سلامة كلامه.

2-عن طريق التزود بالنتاج العربي: على قدرة المحفوظ و كثرة الاستعمال,تكون جودة القول المصوغ نظما و نثرا[2],فالاكتساب لا يتم الا من خلال كثرة الحفظ و الممارسة الفعلية للغة,و لا يكون ذلك إلا بالكلام و كثرة,حفظ كلام السلف و الكلام المنظوم شعرا أو نثرا.

1- صادق عبد الله أبو سليمان,أهمية السماع في تحصيل اللغة,بحث في مجلة مجمع اللغة العربية,القاهرة,العدد97.

2- عبد الرحمان بن خلدون المقدمة,دار الفكر,بيروت,ط1 2004م,ص 636.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المكتبة المركزية
المركز الجامعي لميلة

3- عن طريق المشافهة,و هي طريقة تستعمل بكثرة في المساجد و الكتاتيب,في تحفيظ القران الكريم,فهي تقوي مهارتي السماع و الكلام,فالجهاز النطقي هو مصدره القدرة الإنسانية لإنتاج الكلام,فجهاز النطق يعتمد كثيرا على السمع,فالمشافهة تسهل عملية الاكتساب عند الإنسان و تجعله أكثر ذكاء و شدة في الكلام,فيستطيع محاكاتها و اكتسابها لتصبح جزء من سلوكه اللغوي.

4- توفير نماذج كلامية صحيحة و متنوعة و جمل و تعبيرات لغوية راقية[1].

5- تشجيع التلاميذ على الكلام و التحدث و التعبير الحر المطلق و تصويب أخطائهم و منحهم الثقة بذواتهم[2],فتصبح الملكة عندهم سجية في لسانهم,سليقة في طباعهم.

6- اكتساب التراكيب الحاملة للمعاني الدالة على المقاصد و حسن تطبيق هذه الصيغ,و التراكيب و تأليفها,بالطريقة السليمة الفتية,التي تجعله مطابقا للسياق,الذي يقال فيه و ملائما له.

7- عن طريق الممارسة الفعلية للكلام,و المشاركة في الأحاديث الفصيحة مع أناس فصحاء يمتلكون خاصية في اللغة.

8- التفاصح في الكلام,أو حشو كلامه بالمصطلحات الفنية التي تدل على حسن اطلاعه,و هذه السمات يتسم بها المتكلم عند حديثه لغاية يسعى إليها.

9- السيطرة على الاستراتجيات الحوارية المناسبة,أي يعطوا أدلة لفظية أنهم مستمعون و يتابعون الحوار مثلا:(أه,نعم,أم).

10- عن طريق القراءة:هي بالإضافة إلى كونها معرفة الحروف و الكلمات,و النطق بها نطقا صحيحا و هي كذلك معرفة الأفكار و المعاني,التي تشتمل عليها المادة المقروءة,و فهمها جيدا ثم نقدها و التمييز بين التافه منها و المفيد, بحيث يدرك القارئ الضار منها,و يستفيد من الجيد في إلقاء الأضواء على مشكلات حياته حتى أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب حل المشكلات التي تواجه المرء في حياته[1] لأن القراءة تنمي ملكة التفكير لدى المتعلم,و تروض لسانه على النطق الصحيح,و تضمن له نمو في مختلف الميادين و المحالات.

1-عبد الحكيم محمود الصافي,تعليم الأطفال في عصر الاقتصار,دار الثقافة,عمان الأردن,الطبعة 2010 ص 52.

2-المرجع نفسه

11- عن طريق المطالعة:التي تعتبر المخزون اللغوي و الثقافي الذي يستمد منه المتعلم مختلف أفكاره,حيث تساعد في تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم بقواعدها المختلفة,حديثا و قراءة و كتابة بشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي و اللغوي في سلم التعلم التصاعدي كما تعد المادة الأولية التي تدعم نجاح المعلم في تقديم حصة التعبير فإنها المعين الذي لا ينصب لأثراء الثروة اللغوية و الفكرية للمتعلمين كما أنها تمرين للألسنة و الأقلام على استخدام القوالب اللغوية و أنماطها,مما يفيد المتعلم في القراءة و الكتابة بشكل سليم كما تجعله يفهم و يدرك ما يسمع في ظل معرفته بقواعد النحو.

12- تدريب المتعلم على الارتجال,و تعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديه,من خلال إزالة الخوف و الخجل و ما ينتابه من تردد كالمواجهة المباشرة,و المناقشات العامة.

13- التركيز على التلقائية و العفوية و الطلاقة في الكلام و الاسترسال فيه,حتى يستطيع الإنسان التواصل بشكل سليم و بلغة سليمة فصيحة موزونة,لأن سلامة اللغة من أهم الأمور التي يجب مراعاتها أثناء الكلام أو التحدث,حتى يكتسب الإنسان فصاحة و جملا في الكلام و القول الذي يتلفظ به.

و عليه فالممارسة الفعلية للغة هي الوسيلة الوحيدة,لتعلم فنيات القول و اكتسابها,و بها يتعلم الكلام على أصوله,أي يكتسب لسانا فصيحا سليما عند النطق أو التعبير.

2- إستراتيجية اكتساب مهارة الكلام:

إن الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها,و لقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة,عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي,بين الناس و لهذا يجب أن نسير على مجموعة من الخطوات لاكتساب مهارة الكلام.

-تشجيع الطلاب على الكلام,ينبغي على المدرس تشجيع الطلاب عن طريق منحهم اهتماما كبيرا عندما يتحدثون.

-تصحيح الأخطاء الشفهية:على المدرس أن لا يقاطع الطلاب أثناء الكلام,لأن ذلك يعوقه على الاسترسال في الحديث و يشتت أفكاره.

-ممارسة الطلاب الكلام بالعربية لأنها أفضل طريقة لتعليم الطالب الكلام,فالطالب ليتعلم الكلام علينا أن ندفعه للتكلم.

(1)- أحمد السيد-شؤون لغوية,دار الفكر المعاصر,بيروت,لبنان,دار الفكر,دمشق,سوريا,ط1 1409هـ,1989م,ص126.

-الحديث عن النشاطات,التي يقوم بها التلاميذ زياراتهم,ورحلاتهم و دورهم في المجتمع[1],أي إعطاء التلاميذ الحرية في التعبير, عن الموضوعات,التي يرغب في الحديث عنها,خاصة المتعلقة بحياته اليومية,و الشخصية,حتى يحس بأن ما يقول إنما يقوله عن وعي و قناعة و عن تجربة شخصية,عاشها,فيعبر بصدق,فيسترسل في الحديث دون انقطاع,لأن ما يقوله قد عاشه فلا يحتاج إلى تفكير معمق ليعبر عما يجول بخاطره.

-أن يتعرف المتحدث أولا,على نوعية المستمعين,واهتمامهم,ومستويات تفكيرهم و ما يحبون سماعه[2].

-أن يحدد أهداف كلامه,فقديما قال العرب:«أن لكل مقام مقال»فعليه أن يحدد أهداف الكلام لنوعية المستمع[3].

-القدرة على إجراء حوار,و طرح الأسئلة و الإجابة عليها.

-حفظ الكثير من الحوارات,فنماذج الحوارات تشتمل على مختلف الصيغ,و التراكيب التي يحتاج إليها الدارس مثل النفي و الإثبات و التعجب و الاستفهام4,فيجب على المتكلم أن يستعمل إيماءات و إشارات,إلى جانب رسالته الكلامية.

-أن يتم تعليم الكلام في مواطن طبيعية و خاصة تلك التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسية,و إثارة رغبة التلاميذ في الكلام عن طريق طرح الموضوعات التي تشغل آذانهم.

أن يتم اختيار أسس الأساليب و الطرق للكلام,أو الحديث و اختيار الأسلوب المناسب للكلام5,و لكن ليس بالضرورة أن يكون للمتكلم أسلوب راقي,و عبارات مختارة حتى يقوم بنشاط كلامي منظم,بل عليه أن يطلق العنان للسانه ليعبر عما يجول في نفسه.

1-رشدي أحمد طعيمة,المهارات اللغوية,مستوياتها,تدريسها,صعوباتها,منتدى سور الأزيكة,الطبع و النشر دار الفكر العربي,الطبعة 2004م,ص 187.

2-علي أحمد مدكور,تدريس فنون اللغة العربية,منتدى سور الأزيكة,جامعة القاهرة,الطبع و النشر, دار الفكر العربي,الطبعة 2006م,ص 115.

3-نفس المرجع السابق ص 116.

4-علي أحمد مذكور,تدريس فنون اللغة العربية,منتدى سور الازيكة,جامعة القاهرة,الطبع و النشر,دار الفكر العربي الطبعة 2006م ص 116.

5-رشدي أحمد طعيمة,المهارات اللغوية,مستوياتها,تدريسها,صعوباتها,دار الفكر العربي,الطبعة الأولى 2004م ص186.

إن مما لا شك أن مهارة الكلام من المهارات التي تجعل التلميذ يحسن الإلقاء,و يحسن التحدث و الإقناع و الدفاع عن أفكاره و آرائه,فاكتساب أي مهارة لا يكون إلا بإتباع عدة خطط و استراتجيات من أجل إيجاده تقنيات التعبير,و وظائفه المختلفة,و لا يكون ذلك إلا بترك المجال مفتوحا التلميذ بطرح أفكاره عن طريق الكلام و المناقشة,حتى يمتلك رصيدا لغويا يجعله ينتج عددا كبيرا من الجمل و التراكيب بشكل متسلسل و سليم.

فيعبر بعد ذلك بشكل صحيح و حرية عما يريد إفصاحه و يجب على المعلم أن يفسح المجال أمام التلاميذ للتعبير و الحديث و المناقشة,في جميع الحصص,و لا يقتصر ذلك على حصص التعبير فقط,لأننا في الوقت الحالي نحتاج إلى الكلام أكثر من أي شيء آخر في التواصل اليومي و لكن ليس كل من يتكلم لديه استراتجيات,و طرق سليمة لإيصال أفكاره مهما كان مسيطر على قواعد اللغة المختلفة,ووظائفها لهذا وجب التسلح بهذه الاستراتجيات,حتى يتكلم بلباقة و يعبر بسلامة و سلاسة.

3-أهداف تدريس التعبير بشقيه:«الشفهي,الكتابي»

يعد التعبير من أهم النشاطات "و إتقانه هو الغاية في حد ذاتها و ان كان فرعا من فروع اللغة,إلا انه الثمرة و المحصلة النهائية لها في الوقت الذي يشكل الفروع الأخرى سواقي و روافد,فهي كالشرايين للجسم نرفده بالدم ليبقى سليما...[1]»,فالتعبير ببعده اللفظي و المعنوي ضرورة حتمية,يمارسها المتعلم,داخل أقسام الدراسة و خارجها,فهو نشاط يتخطى حدود الزمان و المكان,و يسعى لتحقيق جملة من الأهداف سواء التعبير الشفهي أو التعبير الكتابي و تتجلى هذه الأهداف فيما يلي:

أ-التعبير الشفهي: يعد التعبير الشفهي المعبر الرئيسي و التمهيد الضروري للتعبير الكتابي[2],و يكاد المربون يجمعون على أن الغرض من تعلم اللغة هو اقتدار التلاميذ على التعبير و الحديث الجيد الصحيح,إذ أن القدرة على هذا النوع من التعبير و التفوق فيه بعدان أعلى مرتبة من رتب التميز و الارتقاء في فروع اللغة و تتمثل أهدافه في:

- يكتسب المتحدث القدرة على مواجهة الآخرين و التحدث معهم.

1-عبد الفتاح حسن البجة,أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة,دار الفكر العربي,عمان,الأردن,1999 ص181.

2- طه علي حسين الدليمي,سعاد عبد الكريم الوائلي,اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية,النشر,عالم الكتب الحديث, ط2009 ص449.

- طلاقة اللسان مع تمثيل المعاني و نماء الثروة اللغوية.
- التحدث بالغة الفصحى و التغلب على استعمال العامية أو اللغات الأجنبية.
- التغلب على الخوف و الخجل و الانطواء.
- التدريب على التعبير الصوتي,و اختيار الأساليب المؤثرة في المستمعين[1].
- تدريب التلاميذ على عرض الآراء,و الأفكار و بيان وجهة النظر و الدفاع عنها مشافهة.
- تمكين التلاميذ من الاسترسال في الحديث.
- التدريب على استيعاب و تحليله و نقده.
- تنمية القدرة,لدى التلاميذ على المواجهة.
- حفظ الآثار من نصوص نثرية و قصائد شعرية للاستشهاد بها وقت الحاجة.
- تمكين التلاميذ من صحة النطق,ووضع قواعد النحو و اللغة موضع الاستعمال في الكلام.
- تدريب التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم.

ب-التعبير الكتابي: و ينعت بالتعبير التحريري أو"الإنشاء",هو اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة,لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط,بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية,و من ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم و تعويدهم,على اختيار الألفاظ الملائمة و جمع الأفكار و تبويبها و تسلسلها و ربطها[2].

فالتعبير الكتابي هو كتابة فنية عبر من خلالها التلميذ,عن أفكاره و مشاعره و آرائه بحيث تحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها حيث يوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية و قوة بلاغية و قدرة على التعبير,فالتعبير الكتابي,يجب أن يمهد له بالتعبير الشفهي,فهو المقدمة الضرورية للكتابة الإنشائية,و تكمن أهداف التعبير الكتابي فيما يلي:

- تدريب المتعلمين على التعبير عن أحاسيسهم و مشاعرهم كتابيا.
- تدريب المتعلمين على وضع,قواعد النحو و اللغة موضع التطبيق في الكتابة.

1- محمد علي الصويركي,التعبير الكتابي«التحريري» دار مكتبة الكندي,ط1 2001م ص 98,97.

2-عبد الفتاح حسن البجة,أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة,دار الفكر العربي,عمان,الأردن,1999 ص313.

- سلامة التهجي و الكتابة السليمة الواضحة الجميلة[1],الخالية من الأخطاء
- التدرب على الإصغاء و تسجيل الملاحظات.
- تدريب المعلمين على ترتيب الفقرات,و العبارات,و استخدام علامات الترقيم.
- تمكين المتعلمين من عرض أفكارهم,بتسلسل منطقي مترابط.
- زيادة الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.
- الاهتمام بالحفظ و القواعد الإملائية.
- تدريب المتعلمين على الكتابة بوضوح و تركيز.
- دقة الوصف و توارد الصيغ و العبارات الانفعالية التأثيرية.
-التعرف على الأفكار و استكشاف الافتراضات الضمنية غير المصرح بها في ظاهرة النص[2].
-الاطلاع على أساليب التعبير,و اختيار الملائم منها.
-تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي[3],و الإقبال عليه.
-تمكين الطلاب من التمييز بين التلخيص و النقل.
-هو وسيلة اتصال بمن يفصلها عنهم الزمان أو المكان.
-قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه و أسلوبه.
-القدرة على استحضار الأمثلة و الشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير[4].
-القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا و لغة و أسلوبا,و عليه فالهدف من تدريس التعبير الشفوي و الكتابي,هو إتقان التعبير عن ما يجول في الذهن من أفكار و أحاسيس؛ لأن التعبير أداة التواصل و معيار الفهم,و متى وعى الإنسان بأهمية التعبير في حياته اليومية,قوت عنده الدافعية أكثر للكلام و تعلم طرق التحاور و المحادثة السليمة,و زاد فهما لما يقرأ و ما يسمع و تمكن من التعبير عما في نفسه تعبيرا شافيا وافيا باللسان و القلم و

1- محمد علي الصوبركي,التعبير الكتابي«التحريري»أسسه,مفهومه,أنواعه,طرائق تدريسية, دارو مكتبة الكندي,ط1 2014م ص 24.

2-مصطفى بن عبد الله بوشوك,تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها,دار الهلال العربية,ط2 1994م,ص286.

3-سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري,مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها,دار وائل للنشر و التوزيع,الأردن,ط 2005م,ص 238.

4-طه علي حسن الدليمي و سعاد عبد الكريم الواتلي,اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية,عالم الكتب الحديث,الأردن,ط 2009,ص 453.

استطاع أن يشارك غيره في التفكير ,بقدر ما تسمح به مواهبه و يتفاعل مع محيطه تفاعلا ايجابيا.

4-واقع تحقيق فنيات القول من خلال منهاج السنة الرابعة متوسط:

إن مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية هامة وذو مكانة علية فهي أداة التواصل ،ووسيلة لاكتساب مختلف الفنون والمعارف،من خلال تعلمها وإتقانها واستعمالها من طرف التلميذ، في مختلف الميادين سواء داخل المدرسة أو خارجها.

تعد السنة الرابعة من التعليم المتوسط هي خاتمة هذه المرحلة، ففيها يحقق التلميذ غايته الأساسية، وهي القدرة على التواصل مع الأفراد سواء شفويا أو كتابيا.

وفي نهاية السنة الرابعة متوسط يكون التلميذ،متمكن من التعبير بشقيه فتتكون لديه كفاءة قاعدية، تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية في منهاج اللغة العربية.

الكفاءة القاعدية في التعبير بشقيه والأهداف التعليمية في المنهاج:

1-التعبير الشفهي:[1]

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعلمية
تناول الكلمة والتدخل في المناقشة	-يضيف معطيات جديدة-يصوب الخطأ مع التعليل. -يقدم الشواهد ويضرب الأمثلة. -يؤيد رأيا أو حكما أو يفندها مع التعليل. -ينتقي الألفاظ المناسبة أثناء الحديث. -يستخدم ملامح وجهة وهيئة الجسمية. -يميز مواقف الأخبار وإصدار الأحكام عن مواقف التعبير عن الرأي أو الرغبات أو المشاعر. -يغير مجرى الحديث وفق متطلبات الموقف. -يوظف قواعد النحو والصرف توظيفا صحيحا. - يلتزم بالاستعمال الدقيق للكلمات. -يجيد الحوار والناظرة.....الخ.

1-مديرية التعليم الأساسي،اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية ،الجزائر ،جويلية2005،ص22.

2-التعبير الكتابي:[1]

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
إنتاج نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة العربية	-يحرر نصوص تشتمل على الحجاج. -يكتب نصوص سردية ووصفية وحوارية وإخبارية. -يقلل أرائه ووجهات نظره ،ويعزز أحكامه بالأدلة والشواهد. -يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة. -يستثمر الرصيد اللغوي المكتسب. -يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء ويدمجها أثناء التحرير. -يستعمل مستويات لغوية مختلفة مراعاة لمقام التواصل وأحوال المستقبل. -يضبط وينجز مشاريع كتابية بمفرده. -يلخص نصوصا وفق قواعد التلخيص.

من خلال هاذين الجدولين نستخلص مايلي :

أن الغاية الأسمى من تدريس التعبير بشقيه في السنة الرابعة متوسط حسب المنهاج، هو تنمية القدرات التواصلية واللغوية والكتابية لدى التلميذ، وتكوين كفاءة قاعدية تأهله إلى الانتقال إلى التعليم الثانوي والمهني، وبدون هذه الكفاءات يصبح التلميذ مثل السهم المكسور الذي لا يصل إلى هدفه، والأهداف التعليمية تحصل وتتحقق ،بوجود كفاءة قاعدية لدى التلميذ، ولا تتحقق فنيات القول إلا بتحقق الأهداف التعليمية في التلميذ في نهاية السنة الدراسية، حيث يصبح قادر على إنتاج وفهم عدد كبير من الجمل والكلمات واسترجاع المعلومات والتواصل الجيد السليم الخالي من الأخطاء اللغوية، الشفهية والكتابية، وإبداء الرأي في خطابات شفوية وكتابية، وعليه فالتعبير وسيلة لاكتساب التعلمات في مختلف المعارف والعلوم.

ولكن لماذا نجد مستوى التلاميذ متدني في مادة اللغة العربية؟ هل الخلل يكمن في التلميذ أو الأستاذ؟ رغم كل هذا التنظيم والتسطير المحكم والممنهج لمنهاج السنة الرابعة متوسط، من

1-مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، الجزائر ، جويلية 2005، ص23.

خلال المنظومة التربوية وكل الساهرين على وضع هذا المنهاج من أجل تحقيق الأهداف التعلمية المختلفة.

فالمنهاج يفرض على الأستاذ تحفيز التلميذ، على تثبيت ما اكتسبه وممارسة تلك الكفاءات القاعدية بطريقة تجعله قادر على تحقيق جميع الأهداف التعلمية التي ذكرناها سابقا، من خلال الممارسة التطبيقية للغة، خاصة التعبير الشفهي الذي به تتحقق فنيات القول،و يعد حقلا تطبيقيا لعدد من المهارات اللغوية، ومكانته واسعة في حياتنا اليومية، فهو نشاط فهو نشاط ودعامته المطالعة.

ويقدم على شكل نشاط في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وهذا النشاط ليس جديد على المتعلم في هذا المستوى، وإنما جدتها تكمن في المواضيع التي ستقترح عليه، وفي الطرائق التي ستبنى عند تناوله وينتظر أن تكون قاعدة لمكتسباته في المرحلة الثانوية ودعامة لها.[1]

ويتوخى في نشاط التعبير الشفهي تحقيق الأهداف الآتية:

-تحسن الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.

-اكتساب الجرأة و القدرة على المواجهة والإقناع.

-تفعيل روح الجرأة والثقة بالنفس.

-التدريس على المناقشة الفاعلة الوظيفية.

أما المطالعة الموجهة فهي دعامة التعبير، يحظرها المتعلم خارج[2] القسم بعد أن تقدم له تعليمات دقيقة استعدادا لحصة التعبير الشفهي.

يتوقع من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية:

-قراءة النصوص غير المدرسية وفهمها.

-توظيف المقروء في التعبير الشفهي ،لأنهما خادمان لبعضهما.

-اكتساب عادة المطالعة لأنها تقوي الملكة اللغوية عند التلميذ.

-تحليل المقروء وإبداء الرأي فيه[3] من أجل تنمية القدرات اللغوية والمهارات الفن التواصلية.

1-مديرية التعليم الأساسي،اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، الجزائر ،جويلية 2005،ص24.

2-المرجع نفسه،ص27.

3-المرجع نفسه،ص27.

وعليه فمناهج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أولى عناية خاصة للتعبير الشفهي، لأنه على دراية بأنه الوسيلة الضرورية للتواصل الاجتماعي المباشر ومقدمة للتعبير الكتابي، لأننا قد نستعمل نصوص القراءة في حصة التعبير الشفهي وكذا نصوص المطالعة التي يحضرها المتعلم خارج القسم، من خلال تعليمات قبلية يقدمها له الأستاذ وفي الأخير يقول الأستاذ بتقييم عمله وجهده، والتقييم مقوم أساسي من مقومات العملية التعليمية الأساسية، وهو من أهم مسؤوليات وواجبات الأستاذ الذي يقيس مدى تحقق من تعلمات قاعدية[1]، وبه يعرف قدرة التلميذ، وإذا كان قد استفاد مما كان يقدمه الأستاذ، وأيضا يصحح أخطاءهم ويعرف نقاط الضعف والقوة ويصوبهم نحو المعرفة الصحيحة والدقيقة.

1-مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، الجزائر ،جويلية2005،ص19.

الفـــــصل الثانـي

القول والكلام وطرائق اكتسابهما

تمهيد:

وجب على أي باحث،إتباع طريقة ممنهجة في بحثه، فهناك علاقة وطيدة بين البحث ومنهجه، وحتى يتم تأسيس عمل منهجي منظم وجب توظيف جميع الجوانب والإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة، قد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة التي تندرج تحت عنوان:فنيات القول،وطرائق اكتسابهما وإستراتيجية تعليم مهارة الكلام في الطور المتوسط«السنة الرابعة متوسط» وذلك من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها وحدود الدراسة و مجالاتها«الزمني والمكاني» والأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة ، من خلال تحليل الاستبانة.

1-منهج البحث: تتعدد مناهج البحث، باختلاف ظاهرة الدراسة لذلك فاختيار المنهج الأساسي يعتبر أساس نجاح البحث. فنظرا لطبيعة الدراسة فقد اخترنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع وذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات،ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج عامة تخص موضوع البحث.

2-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني: وقد اخترنا مكانا للدراسة متوسطتين، وركزنا على حصص التعبير خاصة الشفوي، الذي يقدم لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، ويشمل طريقة تدريس الأساتذة لمادة التعبير، وقد كانت العينة التي تم اختيارها للدراسة متوسطة، الطيب بوسمينة بالقرارم قوقة ولاية ميلة.ولقد انتقلنا إلى متوسطة أخرى وهي معركتا بلوط الزاوش 1858،1857، لإثراء موضوعنا بآراء أساتذة آخرين.

ب-المجال الزمني:يتمثل المجال الزمني ، في المدة المستغرقة في انجاز بحث حيث كانت الانطلاقة في أواخر شهر جانفي2016م التي تزامنت مع مرحلة جميع المعلومات الخاصة بالجانب النظري، في حين كانت الانطلاقة في البحث الميداني «الجانب التطبيقي» في شهر أفريل وذلك من خلال صياغة استمارة الاستبانة وقمنا بتوزيعها على مجموعة من الأساتذة لسنة الرابعة متوسط.

ج-تحديد مدونة الدراسة: لقد اعتمدنا في دراستنا على إجراءات ميدانية تطبيقية والمتمثلة في استبانة،تحمل في طياته مجموعة من الأسئلة،وزعناها على عينة من الأساتذة حول إشكالية اكتساب فنيات القول، من خلال نشاطي التعبير الكتابي والشفهي، ولاسيما التعبير الشفهي، ثم إن العينة المدروسة من التلاميذ كانت محددة بقسم السنة الرابعة من التعليم المتوسط،

كوناه المرحلة الأولى من التحصيل اللغوي لدى التلميذ،في اكتساب ملكة لغوية يبني عليها معارفه في المرحلة الثانوية، وقد اعتمدنا في المدونة على عدة مجالات منها حضور حصص التعبير وجعلناها ميدانا لاكتشاف مدى اكتساب هذه الفنيات لدى التلميذ ومدى تحققها فيه خاصة فنيات القول ومهارة الكلام.

3-تحليل ومناقشة الاستبانة من خلال أفراد العينة:

وزعنا على أساتذة اللغة العربية، بمتوسطة الطيب بوسمينة، ومعركتا بلوط الزاوس1857-1858م ،10استمارات ،وعادت إلينا ،وافية الإجابة،وهذا تحليلها إحصاءا وتصنيفا:

أ-التعرف على المستجوب:

أ-أ-من حيث جنس الأساتذة:

الجنس	العدد	النسبة المئوية	
ذكر	4	%40	144°
أنثى	6	%60	216°
المجموع	10	%100	360°

الجدول 1:يبن جنس الأساتذة الذين يمارسون اللغة العربية في المتوسط.

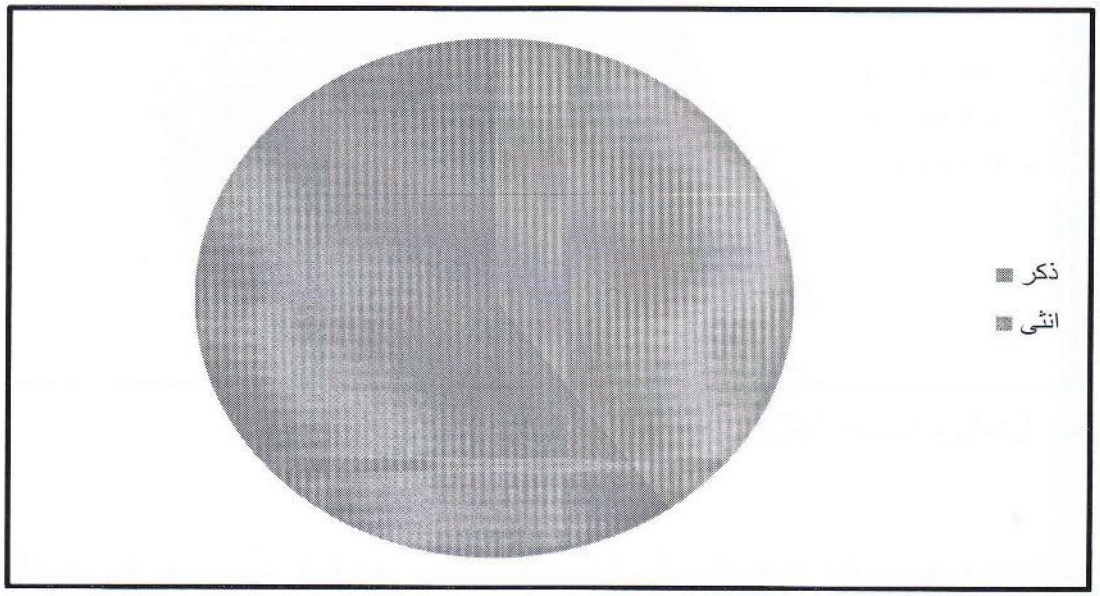

الشكل رقم 1 يمثل دائرة نسبية لجنس أفراد العينة.

عرض النتائج: يوضح الجدول أعلاه ،أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة هي الإناث،إذ بلغت(60%) وهي تمثل الأغلبية الساحقة،بينما تمثل نسبة الذكور من الأساتذة ب(40%).
تحليل النتائج: هذا ما يؤدي بنا إلى أن هناك فرق واضح في اتجاه الإناث والذكور،أي أن الإناث أكثر ميلا وتوجها إلى مهنة التعليم من الذكور،إذ احتلت المرأة مكانة مرموقة في الآونة الأخيرة في قطاع التربية

ب-من حيث الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
أستاذ رئيس	3	%30	°108
أستاذ مكون	3	%30	°108
خبرة10سنوات	4	%40	°104
المجموع	10	%100	°360

الجدول 2:يمثل خبرة الأساتذة في التعليم.

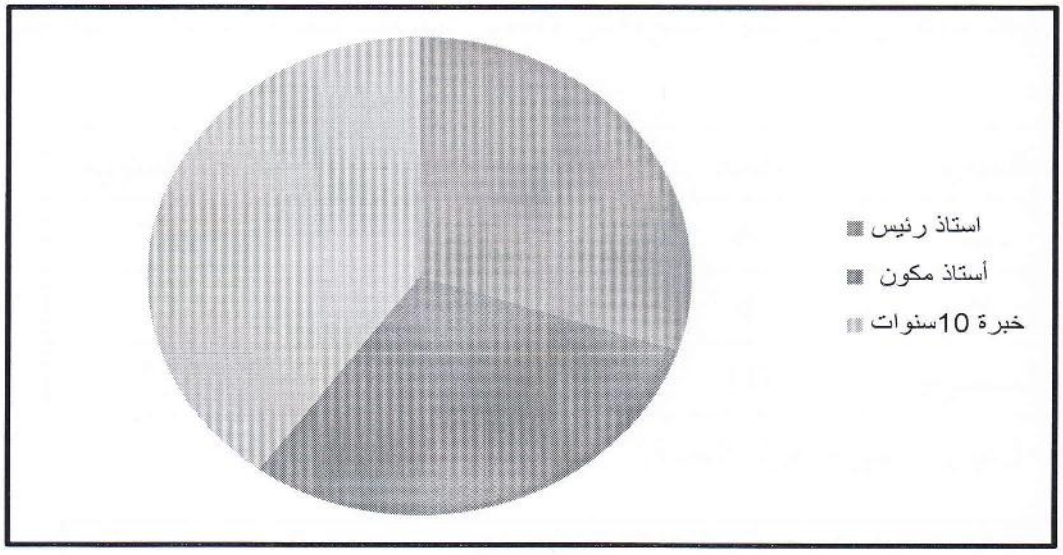

الشكل رقم 2:دائرة نسبة تمثل خبرة الأساتذة في مجال التدريس.

عرض النتائج: يوضح لنا الجدول، أن الأساتذة لديهم خبرة لا بأس بها في مجال التدريس فأغلبهم قادرين على إفادة التلميذ، فهناك نسبة مئوية تمثل 40% وهي الأساتذة الذين لديهم خبرة 10 سنوات في التدريس و30% للأساتذة المكونين،30% لأستاذ رئيس.

تحليل النتائج: نستخلص أن خبرة الأساتذة في مجال تدريس اللغة العربية لا بأس بها فهناك، أساتذة قادرين على توفير جو دراسي جيد للتلميذ،فمجال التعليم بدأ يأخذ مسار الجدية والاختيار الجيد للأساتذة هو أكبر برهان على نجاح العملية التعلمية.

ب-التعرف على أجوبة المستجوب:

س:ماهي الصعوبات التي تتلقونها في تدريس التعبير؟ والملاحظ في هذا السؤال أن جميع إجابات الأساتذة متقاربة، وتدور كلها حول فكرة واحدة وهي:

-عدم قدرة التلميذ على التعبير باستعمال فنيات التعبير المناسبة التي تعتمد على تعلم المواجهة والتعبير عن المواقف والآراء الشخصية.

-ضعف التلاميذ وعدم القدرة على مناقشة الأفكار بلغة سليمة وبطريقة شفوية،وبلغة عربية فصحى.

وهذا يحيلنا إلى القول بأن التلاميذ في المتوسط لديهم نفس المشكل،وهو عدم استيعاب مادة التعبير، فيجد الأساتذة صعوبة في تحبيب التلاميذ لهذه المادة،لهذا وجب على الأستاذ أن يبذل جهدا كبيرا لإثراء هذه المادة،ودفع التلميذ للإقبال عليها .

س2:هل يوجد تناقض بين المواضيع،التي تعطى لتلاميذ لتعبير عنها والبيئة التي يعيشون فيها؟

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	6	%60	°216
لا	4	%40	°144
المجموع	10	%100	°360

جدول رقم 3:يبين أجوبة أفراد العينة.

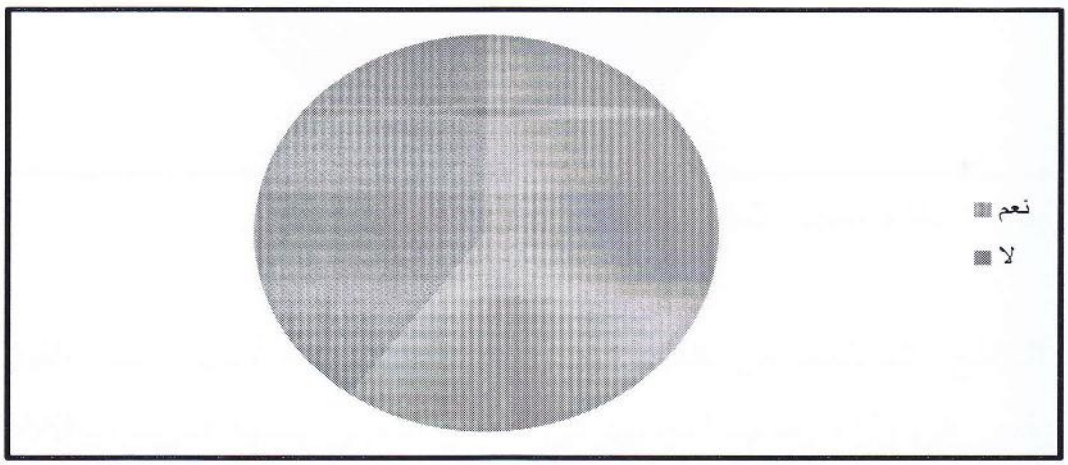

الشكل رقم 3:دائرة نسبية تمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج:يتضح من خلال الجدول أن الأغلبية أجابت بالإيجاب بنسبة60%، أقرت بأن هناك تناقص بين المواضيع المقترحة في المناهج والواقع المعاش لدى التلميذ، أما الألقية فتمثل 40% أجابوا بالسلب وهذا يدفعنا للقول بأن المنهاج لا يراعي ميولات التلاميذ ورغباتهم.

تحليل النتائج: ونستنتج في الأخير بأن هناك تناقض بين أراء الأساتذة، رغم أن المنهاج هو الذي يفرض المواضيع التي تقدم للتلاميذ في الدرس،فكيف يكون هذا التناقض في الآراء بين الأساتذة، فهل الأستاذ يأتي بالمواضيع من عند نفسه أو هو غير مطلع على مواضيع المنهاج أو لا يتبعها في التدريس؟.

س3:هل للموضوعات دور كبير في تنمية التلميذ أثناء حصة التعبير؟

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	9	%90	°324
لا	1	%10	°36
المجموع	10	%100	°360

الجدول رقم 4:يبين تصنيف أجوبة أفراد العينة.

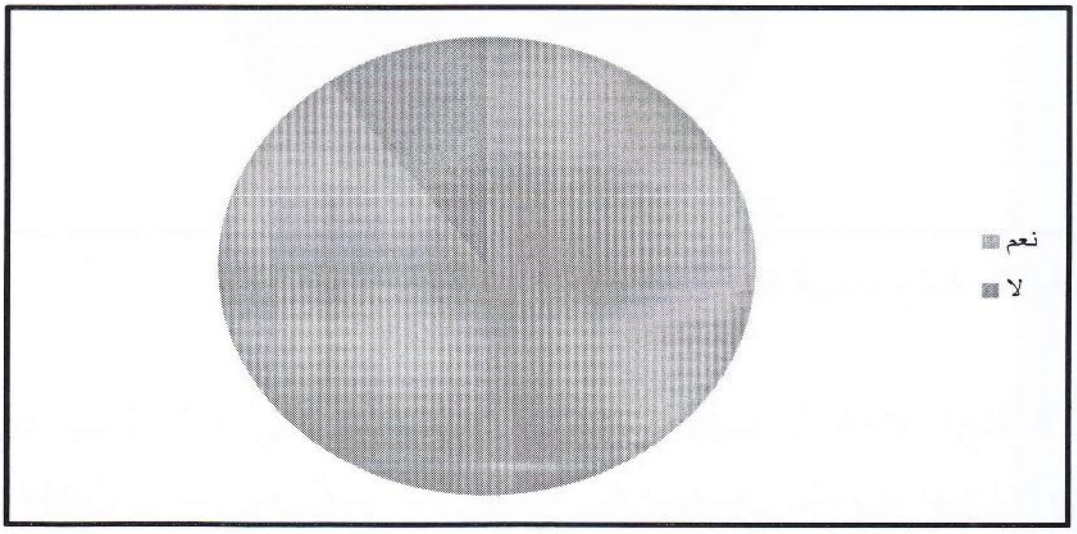

الشكل رقم4: دائرة نسبية تمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج: الملاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة أتجهت نحو القول بأن الموضوع له دور كبير في إثراء رصيد التلاميذ في حصة التعبير بنسبة قدرت ب90%، إلا أن هناك

من أقر بأن هناك موضوعات لا تخدم التلميذ، ولا تنمي قدرته اللغوية والتواصلية بشكل كبير وكانت النسبة ضئيلة بنسبة 10%.

تحليل النتائج:نستنتج أن المواضيع في السنة الرابعة متوسط مناسبة في مجملها، وهي تلبي بشكل كبير رغبات وميولات التلاميذ.

س4:هل التلميذ يبدي استجابة لحصص التعبير أو ينفر منها؟

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	2	%20	°72
لا	8	%80	°288
المجموع	10	%100	°360

الجدول رقم 5: يبين تصنيف أجوبة أفراد العينة.

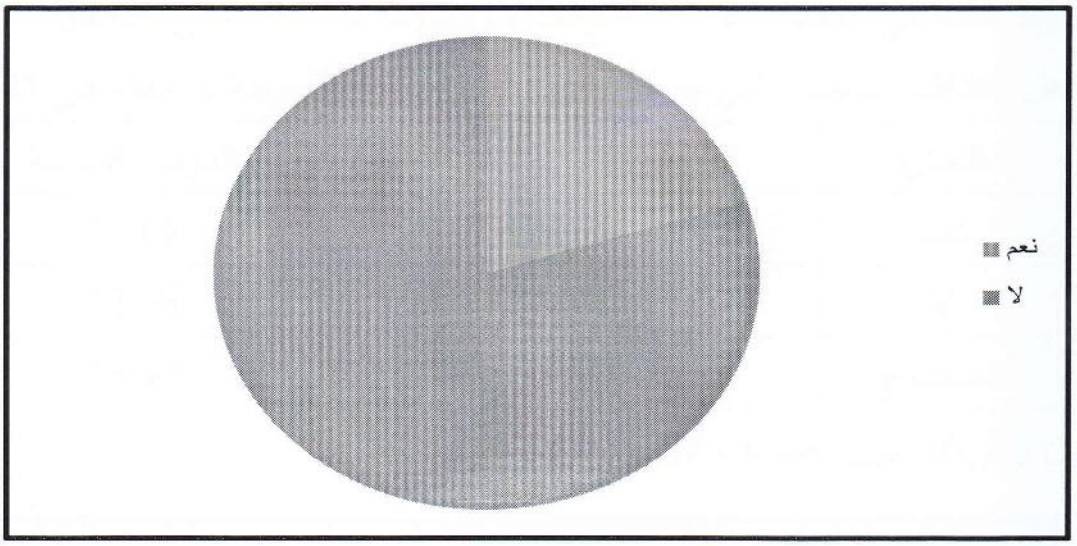

شكل رقم 5: دائرة نسبية تمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج: نلاحظ أن نسبة الإجابات الأكبر كانت تنفي إقبال التلميذ على حصة التعبير، لما فيها من ملل وصعوبة في التعبير عما يجول في النفس والخاطر وكانت النسبة تقدر ب80%، ولكن هناك أقلية من التلاميذ يبدون استجابة لهذه المادة وهم في الغالب المتفوقون في الدراسة.

تحليل النتائج: نستنتج أن التلاميذ يجدون صعوبة، في التفاعل مع حصة التعبير، لضعفهم على التعبير وعدم قدرتهم على الحوار والمناقشة بلغة سليمة وفصيحة، فينفر منها ويمل ،لأنه لا يستطيع مجاراة غيره في هذه الحصة.

س5:ماهي الأهداف التعليمية التي يسعى إليها المنهاج في مادة التعبير الشفهي؟

لقد كانت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال متباينة وهي كالأتي:

-القدرة على التدخل والمناقشة وتناول الكلمة بلغة فصيحة.

-القدرة على فهم النص والتعبير عنه شفويا، بحيث يتمكن التلميذ من الدفاع عن رأيه بلغة سليمة.

-الثقة بالنفس والتخلص من الخجل.

وعليه نستنتج أن المنهاج التربوي يهدف إلى خلق تلميذ متمكن ومسيطر من اللغة وفنونها المختلفة خاصة التعبير بنوعيه، غير أن الواقع غير ذلك لأن التلميذ في الحقيقة يعاني من نقص وضعف في التعبير عن أرائه وأفكاره وميولاته دون الشعور بالخجل.

س6:هل أهداف التعبير التي يسعى إليها منهاج اللغة العربية متحققة في التلميذ؟

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	4	%40	°144
لا	6	%60	°216
المجموع	10	%100	°360

الجدول رقم 6: يبين تصنيف أجوبة أفراد العينة.

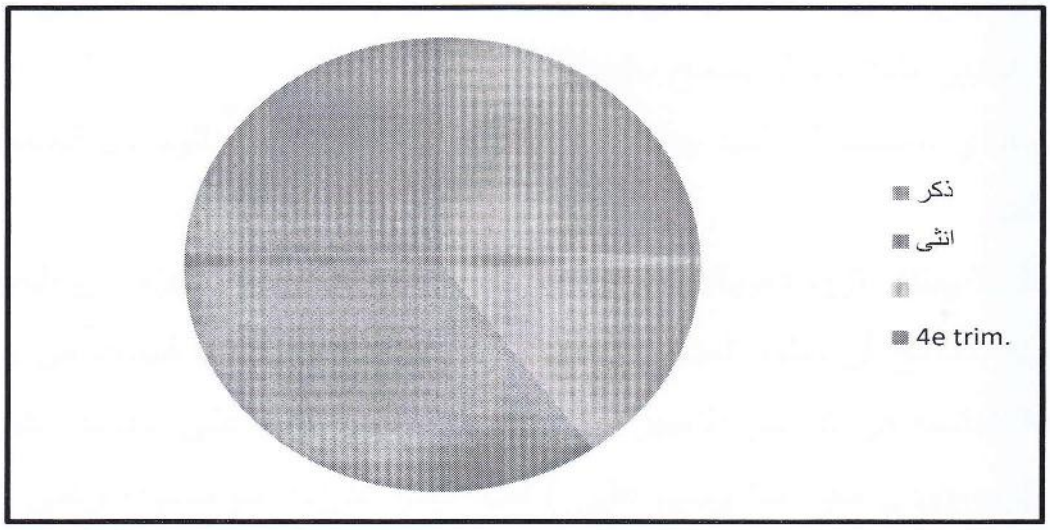

شكل رقم 6: دائرة نسبية تمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج: يتضح من خلال الجدول أن أهداف التعبير التي يسعى إليها المنهاج غير محققة في التلميذ، إذ أغلب الإجابات كانت تؤكد ذلك بنسبة 60%، وآخرون يقرون بتحققها في أغلب إجاباتهم وقدرت النسبة ب 40% ولكن ربما هم ليسوا موضوعيين في إجاباتهم بل كانت هناك ذاتية احتكموا إليها في إجاباتهم.

تحليل النتائج: نستنتج أن الأساتذة احتكموا في أرائهم إلى تجربتهم الشخصية، أي إلى التلاميذ الذين يدرسون عندهم، ففي كل قسم هناك متفوق وضعيف، لهذا كانت إجابات الأساتذة متباينة وغير متشابهة.

س7: ماهي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في مادة التعبير؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

- افتقار الثروة اللغوية بسبب نفورهم من المطالعة.
- عدم قدرة التلميذ على التواصل وفقدانه الثقة بالنفس وتحججه بكثرة الواجبات.

وعليه فان الأسباب كثيرة ومتعددة التي تجعل من التلميذ ضعيف في مادة التعبير لافتقاره الرصيد اللغوي والتواصلي ،غير أن الأسباب لا ترجع دائما إلى التلميذ، بل قد يكون الأستاذ ضعيف في إيصال المعلومة ولا يعتمد طريقة صحيحة في تدريس مادة التعبير، فيصعب على التلميذ الفهم وتشغيل فكره واستحضار الكلمات والعبارات.

س8:ماهي وجهة نظر المدرسين من هذه الصعوبات التي تواجه التلميذ؟

بحيث كانت الأجوبة متباينة من أستاذ إلى أخر وكانت كالتالي:

- تغيير طريقة تناول هذه المادة الحساسة.
- عدو وضوح الطريقة المتبعة في تقديم الحصص وخاصة التعبير الشفهي.
- العدد الكبير للتلاميذ لا يسمح بالحوار البناء.
- الملل الذي يصيب التلاميذ حيث أن الحصة لا تحتوي على الوسائل السمعية البصرية والرحلات.
- التلميذ لا يمتلك ثروة لغوية وان امتلكها لا يستطيع توظيفها لعجزه عن الحوار.

ومنه نستنتج أن نظرة المدرسين مختلفة من أستاذ إلى أخر، فهناك من يرجع السبب إلى الطريقة المتبعة في تدريس التعبير ،و هناك من يضع اللوم على التلميذ، غير أن التلميذ والأستاذ مسؤولان معا، لذا وجب على التلميذ تنمية قدراته التواصلية، وعلى الأستاذ أن يضع طريقة تمكنه من فهم التلميذ وما يدور في دهنه فعلى الأستاذ أن يكون من طرف مختصين في علم النفس التربوي.

س9:ما مقترحات مدرسي اللغة العربية للمساهمة في تدليل صعوبات تدريس التعبير بشقيه؟
لقد قدم لنا الأساتذة مجموعة من الاقتراحات تتمثل فيمايلي:
-إيجاد طريقة أنجع لتناول هذه المادة وتوحيدها بين جميع المدرسين.
-تعويد التلاميذ على حب المطالعة واستثمارها في صقل مواهبه.
-تشجيعه بأنه يستطيع التعبير لو أراد و أحسن استثمار النصوص.
-إدخال الوسائل السمعية والبصرية، لترغيب التلاميذ للحديث واستعمال لغته الأم بدون حرج.

نستخلص مما سبق أن مدرسي اللغة العربية، لديهم مجموعة من الحلول التي يرغبون في تحقيقها،إلا أنهم مقيدون بالمناهج التربوية التي تعطى من وزارة التربية.

س10:أيهما أنفع للتلميذ في اكتساب ملكة اللغة في التعبير الشفهي أو الكتابي؟ مع التعليل؟
وكانت إجاباتهم كالأتي وكلها تقر بأهمية التعبير الشفهي والكتابي:
-التعبير الشفهي أولا ثم الكتابي،لأن السمع والنطق يسبق الكتابة أي الكتابة هي المرحلة النهائية.

التعبير الشفهي أنفع لأنه قاعدة للتعبير الكتابي وبشكل أوضح هما نشاطان مكملان لبعضهما البعض،لا يمكن الاستغناء عنهما، لأن التعبير الشفهي تقويم للسان المتعلم و تربية على المواجهة والحوار،أما الكتابي هو تحكمه في تقنيات التعبير من معلومة ووسائل.

ونستنتج في الأخير أسبقية المسموع على المكتوب، فلولا المسموع لما كان عند التلميذ ملكة لغوية تمكنه من المكتوب ولكن في رأينا أن كلاهما نافع، فالتعبير الشفهي يكسبه القدرة على الكلام بفصاحة والدفاع عن رأيه، والتعبير يجعله متمكن من قواعد اللغة المختلفة التي تساعده على الكتابة بشكل صحيح.

س11:ماهي الطريقة الأنجح و الأسهل في تدريس التعبير الشفهي؟
وكانت إجابات الأساتذة كلها تدعوا إلى العودة إلى الطرق القديمة وكانت كالأتي:
-خلق حوار بين التلاميذ(الطريقة المستعملة في الابتدائي قديما).
-مشاهدة أشرطة وثائقية أو أفلام ناطقة باللغة العربية ثم التعليق على محتواها ، وأيضا الاستماع الى تلاوة القران الكريم.
-فهم المسموع مثلما كان معمول به في الأجيال السابقة، فالتلميذ يستمع إلى نص ثم يحاول تركيبه أو الزيادة عليه بأسلوبه وتوجيه من الأساتذة.

ونستنتج أن جميع إجابات الأساتذة كانت تقر بفعالية الطرق القديمة في التدريس، ونجاحها في تنمية قدرات التلميذ اللغوية والتواصلية والكتابية،والتركيز المسموع لأنه أبو الملكات اللغوية مثلما كان قديما في المدارس القرآنية.

س12:هل تدرس مادة التعبير في حصص المعالجة التربوية؟ ولماذا؟

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	1	%10	°36
لا	9	%90	°324
المجموع	10	%100	°360

الجدول رقم 7:يمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

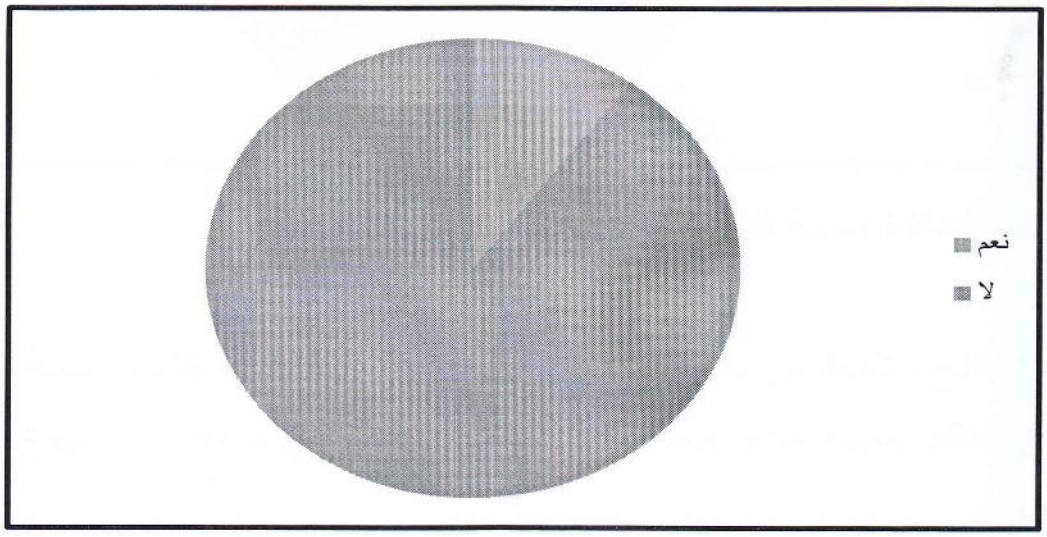

شكل رقم7:دائرة نسبية تمثل أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج: نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يؤكدون أنه لا توجد حصة دعم لمادة التعبير وذلك بنسبة 90% إلا أن هناك نسبة ضئيلة تؤكد بأن حصة التعبير تخضع لدعم لأن الدعم يمس جميع نشاطات اللغة العربية.

تحليل النتائج: نستنتج مما سبق أن التعبير لا يحضى بأهمية كبيرة في التدريس إلى درجة، أن يقدم في حصة المعالجة، إذن فهو من الأنشطة المهملة، وهذا واضح خاصة في نتائج التلاميذ خاصة في الوضعيات الإدماجية.

س13:هل هناك حصة مخصصة لمادة التعبير أو تدمج مع بقية الحصص؟

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية

نعم	10	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	10	%100	°360

الجدول رقم 9:يبين تصنيف أجوبة أفراد العينة.

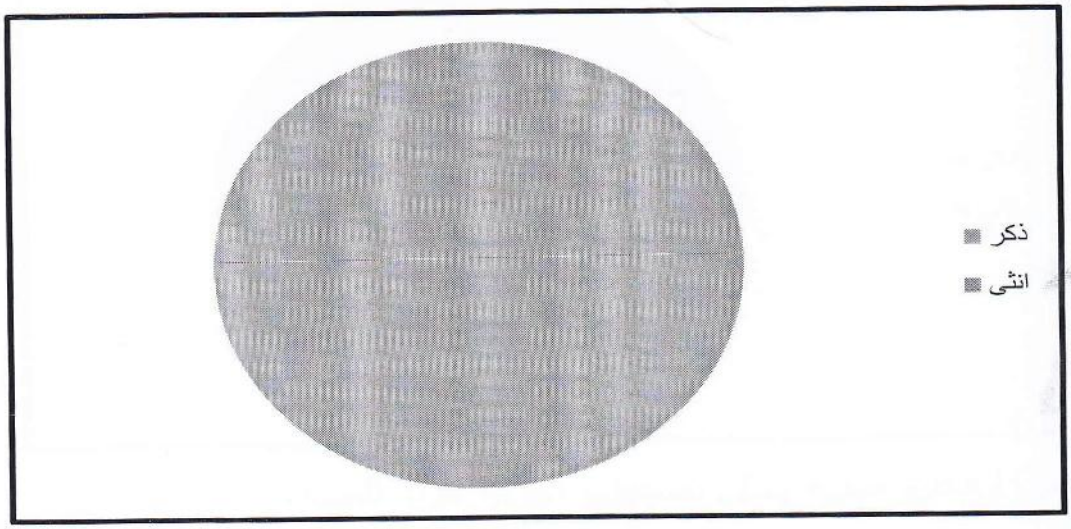

شكل رقم 9:دائرة نسبية تمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج:نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الإجابات، كانت بنسبة 100% حيث أكدوا أن هناك حصة مخصصة لمادة التعبير وتتمثل في ساعة كل أسبوع ولا تدمج مع بقية الحصص.

تحليل النتائج: وعليه فان من خلال دراستنا الميدانية لا حظنا أن هناك بعض الأساتذة يتخلون عن تقديم حصة التعبير ،و خاصة لسنوات الرابعة من أجل الإسراع في الانتهاء من البرامج.

س14:ماهو الحجم الساعي المخصص لمادة التعبير؟ وهل هو كافي في تنمية القدرات التواصلية لدى التلميذ؟

إذ يرى أساتذة اللغة العربية أن الحجم الساعي لمادة التعبير هو ساعة واحدة وقد أكد بعض الأساتذة أن الحجم الساعي لمادة التعبير غير كافية ولا بد أن تكون ساعتين على الأقل.

العبارة	العدد	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم		%20	°72

لا	08	%80	°288
المجموع	10	%100	°360

الجدول رقم10:يبين تصنيف أجوبة أفراد العينة.

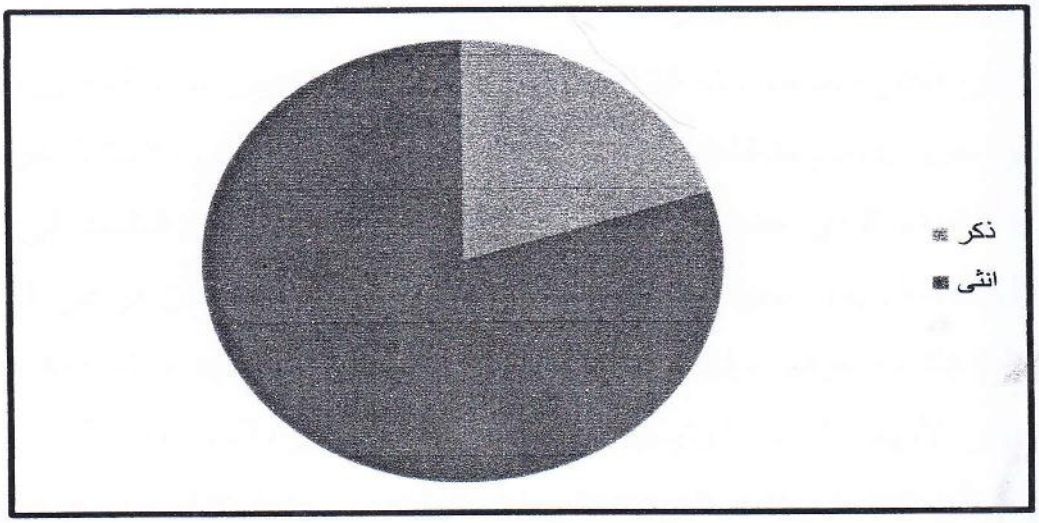

شكل رقم10:دائرة نسبية يمثل تصنيف أجوبة أفراد العينة.

عرض النتائج:نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة أكدوا أن الحجم الساعي لمادة التعبير غير كاف بنسبة 80%، إلا أن هناك بعض الأساتذة أكدوا بأن الحجم الساعي كاف لتدريس حصة التعبير بنسبة20%، وأقروا بأن ساعة كافية إذا ما استمرت الأهمية قائمة من جهة التلاميذ واستعدوا لها و اهتموا بالمطالعة، فالتلميذ لا يهتم بالمطالعة إلا داخل القسم وقراءة النصوص.

لدى وجب على الأستاذ أن يطلب من التلميذ إعادة تلك النصوص، مشافهة وكلاما حتى ينمي فيه مهارة التعبير والتدريب.

تحليل النتائج:

نستنتج أن التعبير لديه ساعة واحدة في الأسبوع ،تقدم للتلاميذ وهي المطالعة الموجهة، ولكن شرط التعبير الشفهي فيحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية، لأنه يقوم على تفعيل كل المهارات اللغوية، لما له من أهمية في مجالات اللغة المختلفة ، فهو يحتوي كل الأنشطة اللغوية ويبقى التعبير الكتابي ترسيخ فقط للشفهي.

4- نتائج الدراسة:

لقد كانت دراستنا الميدانية، وسيلة للإجابة على الكثير على الكثير من التساؤلات، التي تطرح حول ماهية التعبير، وطرق تدريسه في الطور المتوسط والصعوبات التي تواجه الأساتذة في عملية تدريس هذه المادة التي ينفر عنها التلميذ مللا،أو لقلة استعابه أو إهمال الأساتذة ،وقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج:

إن من أكثر الصعوبات التي تواجه الأستاذ في تدريس مادة التعبير ،هي ضعف التلميذ في التعبير عن آراءه ومناقشتها بطريقة شفوية لهذا واجب على الأستاذ غرس الثقة بالنفس في التلميذ لإبداء الرأي عنه دون أي خجل أو خوف،خاصة أن التلميذ في هذه المرحلة العمرية الحساسة، يمر بعدة تغيرات نفسية وبيولوجية ، ويجب أن يراعي الأستاذ كل هذه الأمور،التي إذا ما عرفها وفهمها سهل عليه التعامل مع التلميذ وتشجيعه على المطالعة وحب الحوار لأنهما البوابة الرئيسية ،لإتقان فنيات التعبير المختلفة.

نستنتج أن الموضوعات التي تعطي لتلميذ لتعبير عنها تتناسب مع ميولا ته الشخصية ورغباته والواقع المعاش فهو يبحث عن شيء محسوس يعيشه كل يوم في مجتمعه، ولاحظنا من محاورتنا مع الأساتذة إن التلميذ في هذه المرحلة يميل أكثر إلى التعبير عن المشاعر والأحاسيس وعن المواقف الشخصية التي حصلت له ولكن الأستاذ نجده دائما مقيد بالموضوعات الموجودة في الكتاب المدرسي، لهذا حصل تنافر بين الأستاذ والتلميذ، الأستاذ الملزم بالبرنامج والتلميذ الذي يرغب في التنفيس عن مشاعره وأحاسيسه من الأهداف التعليمية التي يسعى إليها المنهاج في مادة التعبير، هي أن يأخذ التلميذ الكلمة كلما أتيحت له الفرصة، ويدافع عن رأية بلغة سليمة وفصيحة، ويناقش ويحاور ويعطي الأدلة ويستعمل الكلمات بشكل صحيح ودقيق، ولكن من المؤسف أن التلميذ في هذه المرحلة عكس ذلك فنجده يتكلم باللغة العامية أكثر من الفصحى، ولا يجيد تكوين جملة مترابطة ومتسلسلة وصحيحة فهو لا يملك قاعدية لغوية لأن الأستاذ نفسه يتكلم العامية في أغلب الأحيان.

عندما تكلمنا مع الأساتذة لاحظنا بأن التعبير لا يحض بأهمية كبيرة في المدارس المتوسطية ،رغم أنه من المواد الحساسة التي تحتاج إلى جهد متضافر بين الأستاذ والتلميذ فالتلميذ يخلق عنده التعبير المستمر كتابة أو مشافهة ثروة لغوية،تمكنه من الانتقال إلى المراحل أكبر وأصعب في مساره الدراسي، وعندما تصفحنا منهاج السنة الرابعة متوسط وجدنا يولى التعبير أهمية كبيرة ،لأنه دراية بأنه البوابة التي تجعل التلميذ متفوق لغويا وتواصليا.

-والنتيجة التي توصلنا إليها هي تغيير طريقة تناول هذه المادة الحساسة،وجميع الأساتذة دعوا إلى الرجوع إلى الطرائق التقليدية القديمة في التدريس.

-عدد التلاميذ يشكل مشكل كبير ،فهو لا يسمح بالحوار البناء ويخلق فوضى عند المشاركة لدى التلاميذ.

-تطوير طرق تدريس هذه الحصة بإدخال الوسائل السمعية والبصرية لترغيب التلاميذ على الحديث واستعمال لغتهم الأم بثقة وحب ودون حرج.

-على الأستاذ أن يخلق حوار بين التلاميذ كأن يحكي لهم قصة ويتركها مفتوحة ويطلب منهم إكمالها بالتمثيل بالحركات والكلام أمام الزملاء فيخلق عنده حب التعبير فيصبح كل أسبوع ينتظر هذه الحصة«لأن اللغة الإنسانية الحق هي الحديث لا غير حيث أن الحديث والمحادثة لهما الدور الذي لا ينبغي الاستهانة به وخاصة في مراحل التعليم المبكر وهذا ما يؤكد«ستون» من خلال حسابه لتواتر المناشط اللغوية ، إذ وضع المحادثة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، ثم القراءة ثانيا فالكتابة ثالثا»[1] وعليه فالكلام هو الذي يحتل المرتبة الأولى في حياتنا اليومية لذا وجب غرس مادة التعبير في نفوس أبنائنا.

1-عبد المجيد عيساني،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة،اكتساب المهارات اللغوية الأساسية،دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى،2011،ص117.

الخـــــاتـــــمة

الخاتمة:

نخلص في هذا الأخير إلى أن الكلام، هو وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، وذلك بنقله للأفكار والآراء والأحاسيس لذا وجب تلقين هذه المهارة للأبناء من أجل ازدهار ورقي الأمم.

نلاحظ من خلال نتائج الدراسة ، أن تدريس مادة التعبير الشفهي والكتابي يعاني مشكل ضبط الطريقة المثلى في تدريسه، كما أن نشاط التعبير مختلف ولا يشبه النشاطات الأخرى، لدى وجب ضبط ووضع طريقة صحيحة وفعالة في تدريسه.

تطوير طرق تعلم واكتساب التلميذ لفنيات القول من خلال استعمال وسائل سمعية بصرية من أجل تحفيز التلميذ على التفاعل في هذه حصة وجميع أنشطة اللغة.

على الأستاذ أن يبدي اهتمام أكبر للتلميذ ويحركه ويجعله ينفعل في جميع الأنشطة الحساسة لأنه هو محرك الحصة وكل المسؤولية تقع على عاتقه داخل القسم.

كما أن طرائق التدريس فنيات القول تختلف من أستاذ إلى أخر ولا توجد طريقة محددة تجعل من تدريس هذه المادة أنجح وأسهل.

وعليه فيجب على طالب العلم خاصة أن يأخذ من كل شيء ولا يركز على شيء على حساب شيء أخر ويوازن بين جميع فنون اللغة العربية لأنهم يكملون بعضهم البعض.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجريدية، الطبعة 1، 2009م.

2-محمد بن يعقوب الفيروز، القاموس المحيط (باب اللام -فصل ميم).

3-إسماعيل بن حماد الجوهري،لصحاح،(باب اللام،فصل القاف،1806/56 القاموس المحيط(باب اللام، فصل القاف)ص1358،لسان العرب 6250/11 معجم المقياس في اللغة.

4-صحيح البخاري مع الفتح 312/11 مسلم، في كتاب الأقضبة باب النهي عن كثرة المسائل من غير حجة، صحيح مسلم مع الشرح النووي36/12م.

5-الكليات تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسين الحنفي الزبيدي، باب اللام، فصل القاف 19/11.

6-شدرات الذهب 21/3 البداية والنهاية/ أبو الفداء الحافظ ابن كثير 55/13، السبكي/ طبقات الشافعية/86/8، الإعلام 413/3.

7- ابن هشام الكصادي شدرات الذهب،214/6،الاعلام96/4.

8-عبد الواسع الحميري ، في أفاق الكلام وتكلم النص، مؤسسة جامعية لدراسات النشر والتوزيع، بيروت،لبنان، الطبعة الأولى 2010.

9-إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية الطبعة الأولى،2011.

10-محمد الصويركي، التعبير الكتابي «أسسه ،مفهومه، أنواعه،طرائق تدرسه» الكندي الطبعة الأولى،2014.

11-علي سامي، في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان الطبعة،2010.

12-عبد المجيد عيساني نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب النهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى 2012.

13-ابن منظور،لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة، مادة «كلم»،منشورات وزارة.

14-ينظر :هنري لوفيغر، ترجمة مصطفى صالح، اللسان، والمجتمع، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ط 1983.
15-أبو الحسن أحمد أبن فارس، معجم المقياس في اللغة،بيروت،دار الفكر،الطبعة 1418هـ.
16-بسام عجك، الحوار الإسلامي المسيحي، دمشق دار قتيبة، ط1418هـ.
17-صادق عبد الله أبو سليمان ، أهمية السماع في تحصيل اللغة،بحث في مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد 97.
18-عبد الرحمان ابن خلدون المقدمة،دار الفكر، بيروت الطبعة الأولى 2004م.
19-عبد الحكيم محمود الصافي، تعلم الأطفال في عصر الاقتصار،دار الثقافة عمان، الأردن، الطبعة2010.
20-أحمد السيد،شؤون لغوية،دار الفكر المعاصر،بيروت،لبنان،دار الفكر، دمشق،سوريا، الطبعة الأولى 1409هـ،1989.
21-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية،مستوياتها،تدريسها، منتدى سور الأزيكة،الطبع والنشر دار الفكرالعربي،الطبعة 2004.
22-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، منتدى سورة الأزيكة جامعة القاهرة،الطبع والنشر دار الفكر العربي ، الطبعة 2006.
23-عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر العربي، عمان ، الأردن،للطبعة 1999م.
24-طه على حسن الدليمي،سعاد عبد الكريم الوائلي،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،النشر ،عالم الكتب الحديث الطبعة 2009.
25-محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي «التحريري» مكتبة الكندي الطبعة الأولى2001م.
26-مصطفى بن عبد الله بوشوك،وتعليم وتعلم اللغة العربية ،وثقافتها،دار الهلال العربية، الطبعة الثانية1994م.
27-سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة2005.

28-مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية،الجزائر، جويلية 2005.
29-مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، الجزائر ،جويلية2005

ملاحق

إستبانة موجة للأساتذة:

الموضوع: فنيات القول وطرائق اكتسابها وإستراتيجية تعليم مهارة الكلام في الطور المتوسط«السنة الرابعة متوسط».

أساتذتي الأفاضل،إنني بصدد انجاز مذكرة تخرج ليسانس في قسم الرابعة متوسط-نموذجا – ويطيب لي دعوتكم للتعاون معي عبر الآلاء بآرائكم حول ما يثيره هذا الموضوع.

-التعرف على المستجوب:

حالة	ذكر	أنثى
تخصص		
درجة علمية		
الخبرة		
العمر		
الصفة:متربص،مرسبم		

1-ماهي الصعوبات التي تتلقونها في تدريس التعبير؟

-.....

-.....

2-هل يوجد تناقض بين المواضيع، التي تعطى لتلاميذ لتعبير عنها والبيئة التي يعيشون فيها؟

نعم	لا

3-هل للموضوعات دور كبير في تنمية التلميذ أثناء حصة التعبير؟

نعم	لا

4-هل التلميذ يبدي استجابة لحصص التعبير أو ينفر منها؟

نعم	نعم

5-ماهي الأهداف التعليمية التي يسعى إليها المنهاج في مادة التعبير الشفهي؟

-.....

-.....

6-هل أهداف التعبير التي يسعى إليها منهاج اللغة العربية متحققة في التلميذ؟

نعم | لا

7-ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلميذ في مادة التعبير خاصة الشفهي؟

-.....

-.....

8-هل هناك حصة مخصصة لمادة التعبير،أو تدمج مع بقية الحصص؟

نعم | لا

9-ماهي موجهة نظر المدرسين في هذه الصعوبات التي تواجه التلميذ في مادة التعبير؟

-.....

-.....

10-ما مقترحات مدرسي اللغة العربية للمساهمة في تدليل صعوبات تدريس التعبير بشقيه؟

-.....

-.....

11-أيهما أنفع للتلميذ في اكتساب ملكة اللغة التعبير الشفهي أو الكتابي مع التعليل؟

-.....

-.....

12-ماهي الطريقة الأنجح والأسهل في تدريس التعبير الشفهي؟

-.....

-.....

13-هل تدريس مادة التعبير في حصص المعالجة؟ولماذا؟

نعم | لا

التعليل:

14-ماهو الحجم الساعي المخصص لمادة التعبير؟ وهل هو كافي في تنمية القدرات التواصلية لدى التلميذ؟

نعم | لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

معهد الآداب واللغات
031 45 00 26 /☎

Institut des lettres et des langues

Centre Universitaire de MILA
www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: م آ ل /.....93...../2016

ميلة في: 03 أفريل 2016

إلـــى السيـــد المحترم/ مدير متوسطة بوسمينة
القرارم قوقة – ميلة –

تحية طيبة وبعد...

فـي إطـار ربـــط المعرفـــة النظريـــة بالجـانب التطبيقـي ، نرجو مـــن سيادتكـم الموافقـة على إجـراء تربـص بمـؤسستكـم للطالبتين/

1 – بوسمينة كوثر.

2– بلميلي ميرة.

المسـجلـتين بـالسنـة: الثالثة ليسانس. شعبـة: لغـة عربيـة.

تـخصـص: لسنيات تطبيقية. خـلال السنة الجـامعيـة: 2016/2015.

عنـوان الموضوع: فنيات القول وطرائق اكتسابها واستراتيجية تعليم مهارة الكلام في الطور المتوسط.

مـدة التـربـص: أسبوع واحد.

وإننـا لـواثقـون مـن أنكم سـوف تقـدمـون للطالبة المذكورة أعلاه يـد الـمسـاعـدة .

فـي الأخـير تـقبلـوا منـا سيـدي فائـق التقـدير والاحترام.

مدير معهد الآداب واللغات

مديرمعهد الآداب و اللغات
أ.د. الأطـرش رابـح

بالموافقة
المديرة
ياسمينة بن صالح

الفهرس

فهرس الموضوعات **الصفحة**

مقدمة.....أ-ج
مدخل.....1

الفصل الأول :القول والكلام وطرق اكتسابهما.

المبحث الأول : ماهية القول والكلام.

1-مفاهيم.....2-5
2-موقع الكلام بين فنون اللغة العربية.....6-8
3-الفرق بين القول والكلام.....8-9
4-فن القول وأنواعه.....9-11

المبحث الثاني: طرق تحقق فنيات القول وأهدافها.

1-طرائق اكتساب فنيات القول.....12-14
2-إستراتيجية اكتساب مهارة الكلام.....14-16
3-أهداف تدريس التعبير.....16-18
4-واقع تحقق فنيات القول من خلال منهاج السنة الرابعة متوسط.....19-22

الفصل الثاني : دراسة ميدانية تحليلية.

تمهيد.....23
1-منهج البحث.....23
2-مجالات الدراسة.....23-24
3-تحليل ومناقشة الاستبانة من خلال أفراد العينة.....24-34
4-نتائج الدراسة.....35-36
*خاتمة.....37
قائمة المصادر والمراجع.....38-40
الملاحق.....41-43